

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

رقم:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
دراسة حالة مصرف السلام فرع المسيلة.

إشراف الدكتورة:

نوي نبيلة

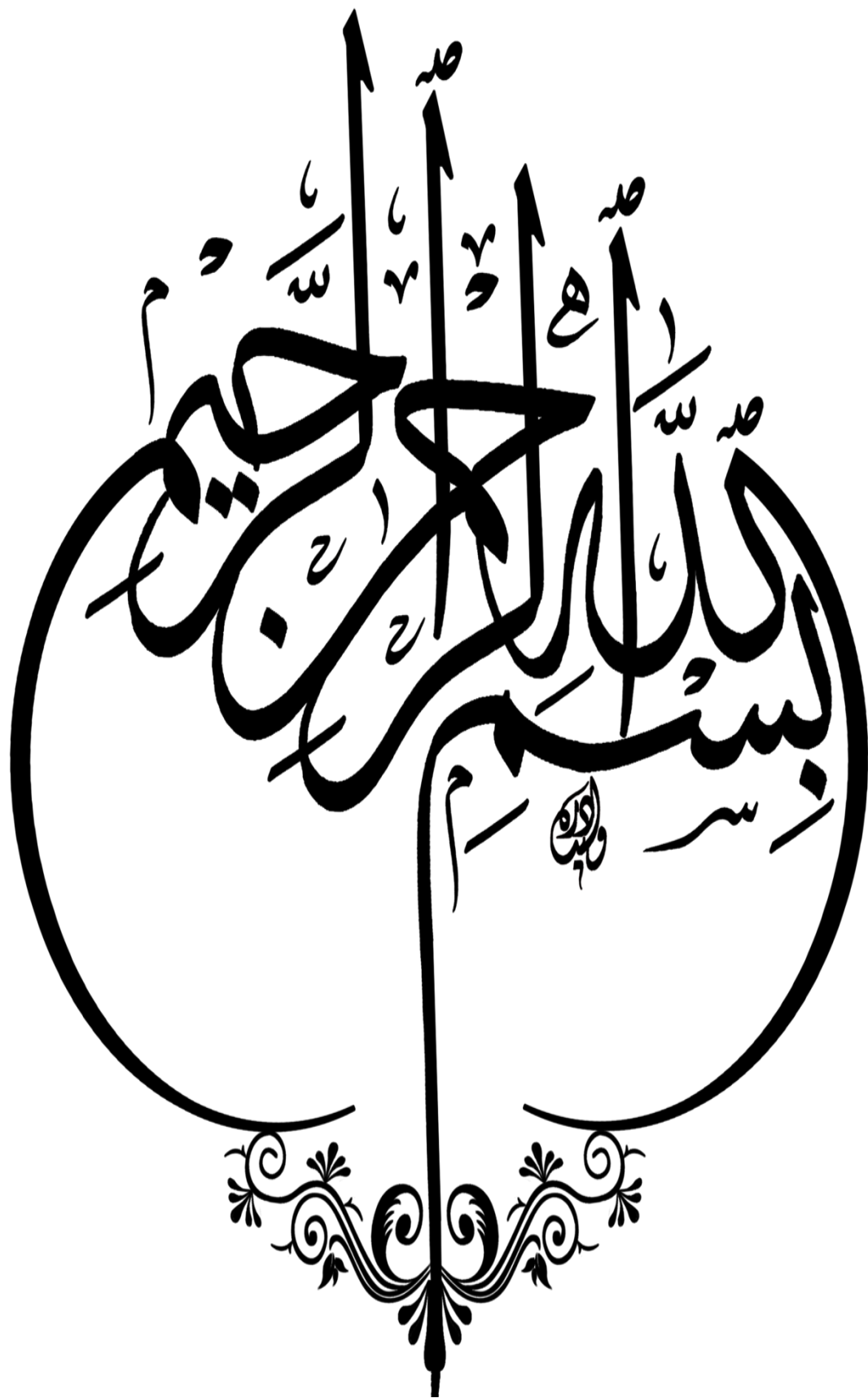
إعداد الطالبين:

شقرة شهرزاد

ناغل مين

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
		رئيسا
د.نوي نبيلة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
		مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير



بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل ربي زدني علما"

الآية 114 سورة طه.

بفضل الله تعالى تم هذا العمل المتواضع الذي كان نتيجة جهد متواصل ليثمر أخيرا. أتقدم بجزيل الشكر لمن ساهم بإنجاح عملنا هذا وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة الدكتورة نوى نبيلة التي ساهمت

بملاحظاتها القيمة وتوجيهاتها الدائمة

كما أشكر السيد بن الصديق إبراهيم مدير مصرف السلام فرع

المسيلة

وكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد.

إهداء

أهدي نجاحي لأغلى وأعظم وأحن قلب أمي الحبيبة همال
بلدية

والى كل عائلتي أبي إخوتي وأخواتي وكل أبنائهم
والى العائلة الكبيرة "شقرة"

كما لا أنسى رفيقة دربي صديقتي بوجلال راوية
ولكل أحبتي أهدي نجاحي.

شهرزادو



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

شكر وتقدير	
اهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول والأشكال	
مقدمة	أ

الفصل الأول

تمويل البنوك الإسلامية

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تمهيد	7
المبحث الاول: نظرة عامة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	7
المطلب الاول: المعايير المستخدمة في تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	أ
المطلب الثاني: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند بعض الدول	10
المطلب الثالث: خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	14
المطلب الرابع: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	16
المطلب الخامس: التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	17
المطلب السادس: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الإقتصاد الجزائري	19
المبحث الثاني: البنوك الإسلامية	26
المطلب الاول: نشأة وتطور البنوك الإسلامية	26
المطلب الثاني: مفهوم البنوك الإسلامية	33

المطلب الثالث: أهمية وأهداف البنوك الإسلامية 34

خلاصة الفصل 44

الفصل الثاني

دراسة حالة مصرف السلام

فرع المسيلة

تمهيد 80

المبحث الأول: التعريف بمصرف السلام الجزائر 81

المطلب الأول: تعريف ونشأة مصرف السلام 81

المطلب الثالث: الأعمال المصرفية لمصرف السلام 84

المطلب الرابع: الهيكل التنظيمي لمصرف السلام الجزائر 86

المبحث الثاني: دراسة نموذج مؤسسة مولت من طرف مصرف السلام 91

المطلب الأول: تعريف مصرف السلام فرع المسيلة 91

المطلب الثاني: صيغ التمويل المتوفرة لدى مصرف السلام 92

المطلب الثالث: نموذج مؤسسة قام المصرف بتمويلها 97

خلاصة الفصل: 102

خاتمة 104

قائمة المراجع 107

الملاحق 110

المـلـخـص: 117



فهرس المجداول

والأشكال

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تعريف الإتحاد الأوربي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	12
02	تعريف الولايات المتحدة الأمريكية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	13
03	تعريف بريطانيا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	14
04	تعريف اليابان للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	15
05	تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	16
06	معطيات عامة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	21
07	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نهاية السداسي الأول سنة 2021.	22
08	تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة (2021/2020)	23
09	توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المنطقة (سنة 2021)	24
10	توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الحجم (سنة 2021)	25
11	تطور مناصب الشغل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (2021/2020)	26
12	تطور البنوك الإسلامية في العالم	30
13	توزيع البنوك الإسلامية في دولة باكستان	31
14	أفضل البنوك الإسلامية في العالم (2021)	32
15	الصيغ الأكثر إستخداما في البنوك الإسلامية	33

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
23	توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لسنة (2021/2020)	01
24	توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المنطقة	02
25	توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الحجم	03
87	الهيكل التنظيمي لمصرف السلام الجزائر	04



مقدمة



تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا هاما في تطوير ودعم الإقتصاد العالمي بشكل عام واقتصاد الدول النامية بشكل خاص من خلال مساهمتها في رفع الطاقة الإنتاجية وتوفير مناصب الشغل للتخلص من البطالة والفقير والتشجيع على النمو والابتكار.

من بين هذه الدول الجزائر التي أولت قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اهتماما كبيرا لتنمية هذا القطاع ودعمه ليحرر الإقتصاد الوطني من التبعية الإقتصادية خاصة بعد الانتقال من الإقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق وذلك بتشجيع هذه المؤسسات على الانفتاح والتغلغل داخل الأسواق الداخلية والخارجية للمساهمة في توفير وتنويع المنتجات داخل الأسواق الجزائرية وتقليل الاستيراد من الخارج.

ولتستطيع الجزائر تحقيق هذه الأهداف شرعت في العمل على تشجيع البنوك لتمويل هذا النوع من المؤسسات وفتح المجال أمام البنوك الإسلامية للتوسع داخل الجزائر وفتح شبابيك إسلامية لبعض البنوك الوطنية لأجل توفير التمويل اللازم لهذه المؤسسات لتقييم صناعات صغيرة ومتوسطة وتقوم بتغذية الأسواق الوطنية بمختلف المنتجات ولما لا تصديرها نحو الخارج وكذا دعم المؤسسات الكبيرة وتخفيف الضغط على القطاع العام في توفير مناصب الشغل ورفع قيمة الدخل والمستوى المعيشي للأفراد.

وذلك باعتماد البنوك الإسلامية على صيغ إسلامية لا تتعامل بالفائدة الثابتة حيث أثبتت نجاحها وفعاليتها في النهوض بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في العديد من دول العالم.

يعتبر مصرف السلام الجزائري – فرع ولاية المسيلة من البنوك الإسلامية التي تعمل على تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال المساهمة في تمويلها ودعمها لتحقيق أهدافها لتقوم بدورها بالمساهمة في تطوير الإقتصاد الوطني.

من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة مصرف السلام – فرع ولاية مسيلة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

– كما يمكن تجزئة الإشكالية الرئيسية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

✓ ماهي أهم النقاط التي يركز مصرف السلام عليهم لمنح قرض لمؤسسة صغيرة ومتوسطة؟

✓ هل تناسب صيغ التمويل التي تعرضها البنوك الإسلامية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

✓ هل تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة صعوبات تعيق أدائها في الجزائر؟

الفرضيات:

✓ لمنح قرض لمؤسسة ما يركز مصرف السلام على الوضعية المالية للمؤسسة والضمانات.

✓ ساهمت مصرف السلام فرع مسيلة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

✓ نعم تتناسب صيغ التمويل المقدمة من طرف البنوك الإسلامية مع خصوصية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

✓ نعم تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر صعوبات تعيق أدائها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أن البنوك الإسلامية تعرف تطورا كبيرا وانتشارا واسعا في العالم، كما تحقق نجاحات كبيرة، وبما أنها تستثمر في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يعد هذا مكسبا إقتصاديا للجزائر بما أنها تبنت العمل على هذا القطاع ووضعت رهاناتها عليه للمساهمة في تطوير الإقتصاد الجزائري.

أهداف الدراسة:

- ❖ تهدف هذه الدراسة الى إبراز الأهمية الكبيرة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في النهوض بالاقتصاد الوطني والتعرف على واقعها والتحديات التي تواجهها واقتراح الحلول المناسبة لها.
- ❖ توضيح الدور الفعال للبنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

أسباب اختيار الموضوع:

— طبيعة التخصص (إدارة مالية)

- الرغبة في دراسة وفهم كيفية عمل البنوك الإسلامية والصيغ التمويلية التي تعتمد عليها
- كطالب جامعي مقبل على الحياة العملية يقدم لنا هذا الموضوع فرصة لمعرفة نقطة البداية نحو عالم الشغل في هذا المجال.

المنهج المتبع:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليل لأنه يلائم طبيعة الدراسة.

الدراسات السابقة:

سامية عزيز، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة ميدانية لمؤسسات متنوعة النشاط بسكرة، أطروحة دكتوراه العلوم، 2014/2013، جامعة محمد خيضر.

تطرقت الباحثة من خلال هذا البحث إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال عرض بعض التجارب الدولية لتعريفها، ثم تعريف الجزائر لها وذكر خصائصها والأسباب التي أدت إلى ظهورها، ثم عرفت التنمية وركزت على التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع

ذكر المسار التنموي في الجزائر، ثم واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر والعراقيل التي تواجهها.

توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تساهم بشكل كبير في الإقتصاد الجزائري إلى أنها تواجه مشكلة التمويل وصعوبة الحصول على قروض بنكية، كما توصلت إلى أن سوء التخطيط يؤدي إلى إعاقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير اقتصاد، 2012/2011، جامعة وهران.

تطرق الباحث إلى المفاهيم العامة للبنوك الإسلامية والبنوك التقليدية والتميز بينها وتطرق إلى ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومصادر تمويلها في الدول النامية بالأخص الجزائر.

توصلت الدراسة إلى مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإستراتيجية في اقتصاديات الدول النامية ومشكلة التمويل التي تعد من أهم المشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاختلاف الموجود بين أساليب تمويل البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية،

كما توصلت الدراسة الميدانية إلى محدودية صيغ التمويل المقدمة من طرف مصرف البركة الجزائري، وأن التمويل الإيجاري في الإقتصاد الإسلامي قد يمكن من حل مشكلة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

صعوبات البحث:

لا يخلو أي بحث من صعوبات تواجه الباحث خلال إنجازهِ لبحثه نذكر منها:
صعوبة الحصول على المعلومات في الوقت المناسب من المصرف نظرا لانشغالهم الدائم.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى فصلين:

الفصل الأول: تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

قسم إلى مبحثين:

— المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهميتها أهدافها والتحديات التي تواجهها وتطورها خلال السنوات الأخيرة.

المبحث الثاني: تطرقنا فيه إلى البنوك الإسلامية من حيث تعريفها تطورها خصائصها موارد ها وصيغ التمويل التي تعتمدها.

الفصل الثاني: دراسة حالة مصرف السلام — فرع ولاية المسيلة.

قسم الفصل الى مبحثين:

المبحث الأول: التعريف ببنك السلام الجزائري

المبحث الثاني: الأنشطة التمويلية لبنك السلام فرع المسيلة



الفصل الأول

تمويل البنوك الإسلامية
للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تمهيد

تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نواة الإقتصاد لما لها من أهمية بالغة في تطويره وازدهاره، فهي تساهم بشكل كبير في توفير الإنتاج والعمالة، من خلال ممارستها لأنشطة اقتصادية متعددة، مما جعل العديد من الدول تراهن على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لمواجهة المشاكل الإقتصادية التي أنهكتها مثل البطالة.

لكن هذا لا يعني أن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا يواجه أي تحديات وعراقيل تضعف من أدائه وتبطئ من وتيرة تطوره وأخص بالذكر هنا التحديات التمويلية، التي تعد من أهم المشاكل التي قد تتعرض لها أي مؤسسة صغيرة ومتوسطة فهي لا بد لها من التمويل وهذا ما جعل دور البنوك الإسلامية يبرز أكثر من خلال مساهمته في حل هذه المشاكل.

المبحث الأول: نظرة عامة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم الآليات التي تعتمد عليها اقتصاديات الدول لتحقيق أهدافها، وذلك

من خلال قدرة هذه المؤسسات على الانتشار الجغرافي، مما يساعد على خلق فرص عمل ومساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي واستقطاب العمالة وتحفيز القطاع الخاص، حيث تعتبر مكملة للمؤسسات الكبيرة، فهي تقوم بدور حاسم في توزيع النشاط الإقتصادي وتنوعه، لهذا يسعى مختلف الباحثين لإيجاد مفهوم دقيق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لذلك لا يمكن تحديدها استناد لمعيار واحد الامر الذي أدى إلى اختلاف التعاريف.

المطلب الأول: المعايير المستخدمة في تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من أهم المشاكل التي تواجه الباحث عند دراسته للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عدم وجود تعريف دقيق وموحد في مختلف دول العالم حيث ركز مختلف الباحثين على نوعين من المعايير هما: ¹

(1) **المعايير الكمية:** وفق هذا النوع من المعايير في تحديد تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنقف على أهمها: ²

1-1 **معيار عدد العمال:** يعتبر هذا المعيار أحد معايير التفرقة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكبيرة الحجم كما يعتبر من أكثر المعايير شيوعا في الاستخدام.

1-2 **معيار رأس المال:** يعتبر أحد المعايير الشائعة في تحديد حجم المؤسسة فهو يمثل عنصرا هاما في تحديد الطاقة الإنتاجية للمؤسسة ويختلف هذا المعيار من دولة لأخرى ومن قطاع إنتاجي لآخر، فعلى مستوى بعض الدول الآسيوية (الفلبين، كوريا الجنوبية، الهند) فإن رأس مال المؤسسة الصغيرة والمتوسطة يتراوح بين 35 إلى 200 ألف دولار بينما في الدول المتقدمة يصل إلى 700 ألف دولار.

¹ فتيحة حناش، "البنوك الإسلامية ودورها في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، دراسة حالة مصرف البركة، قسنطينة، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة أم البواقي، 2013/2012، ص 24.

² نفس المرجع، ص 25.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1-3 معيار رقم الأعمال: يعتبر معيار رقم الأعمال من المعايير الحديثة والمهمة في تصنيف المؤسسة من حيث الحجم، يستخدم لقياس مستوى نشاط المؤسسات وقدرتها التنافسية لكن يبقى مشكل اختلاف قيمة المبيعات بين السنوات ومشكل التضخم.

1-4 معيار معامل رأس المال: هو مزيج بين معيار العمالة ومعيار رأس المال، يمثل هذا المعيار حجم رأس المال المستخدم بالنسبة للوحدة الواحدة من العمل، ويحسب بقسمة رأس المال الثابت (k) على عدد العمال (I) والنتائج يعين كمية الإستثمار اللازمة لتوظيف عامل واحد في المؤسسة، غالباً ما يكون هذا المعيار منخفض في القطاعات التي تتميز بقلّة رأس المال، كقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومرتفعاً في القطاعات الصناعية الكبرى التي تحتاج إلى رأس مال كبير.¹

(2) المعايير النوعية: المعايير الكمية لا تكفي لوحدها في إعطاء تعريف شامل ودقيق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لذا يتم اللجوء إلى معايير نوعية أهمها:²

1-2 المعيار القانوني: يتوقف الشكل القانوني للمؤسسة على طبيعة وحجم رأس المال المستثمر فيها وطريقة تمويلها، فشركة الأموال غالباً ما يكون رأس مالها كبير مقارنة بشركة الأفراد.

2-2: المعيار التنظيمي: تصنف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفقاً لهذا المعيار إذا اتسمت بخاصيتين أو أكثر من هذه الخصائص:

— الجمع بين الملكية والإدارة.

— قلّة مالكي رأس المال.

— نطاق الإنتاج ضيق تخصصه في سلعة أو خدمة معينة.

— الاعتماد بشكل كبير على المصادر المحلية للتمويل والتمويل.

2-3 معيار الاستقلالية: نعني بالاستقلالية أن تكون المؤسسة مستقلة عن أي تكتل اقتصادي، كما يجب أن تكون الاستقلالية في الإدارة والعمل دون تدخل هيئات أخرى في عمل المؤسسة.

¹ نبيل جواد، "إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،

2007، ط1، ص 31.

² فتيحة حناش، مرجع سبق ذكره، ص ص 27 26.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

2-4 معيار حصتها في السوق: تكون حصة المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في السوق محددة وذلك لعدة أسباب نذكر منها:

- صغر حجم المؤسسة.
- ضالة رأس المال.
- صغر حجم الإنتاج.
- محلية النشاط.

المطلب الثاني: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند بعض الدول

تختلف التعريفات باختلاف الدول وذلك حسب المستوى الإقتصادي، التكنولوجي، الإجتماعي وفيما يلي بعض التعاريف لمجموعة من الدول.

(1) تعريف الاتحاد الأوروبي:

استنادا إلى تصريحات الاتحاد الأوروبي، لا يمكن إعطاء تعريف عام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأن المفهوم يختلف من دولة لأخرى ومن قطاع لآخر وكقاعدة عامة للمنظمة تعتبر مؤسسة صغيرة ومتوسطة كل مؤسسة عدد عمالها لا يتجاوز 500 عامل.¹

الجدول رقم 01: تعريف الاتحاد الأوروبي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

نوع المؤسسة	عدد الأفراد	عدد المؤسسات	النسبة	عدد الأجراء	النسبة
مؤسسة مصغرة	من 1 إلى 9	184.725	93.24	213.575	34.99
مؤسسة صغيرة	من 10 إلى 49	9.100	5.71	176.731	27.86
مؤسسة متوسطة	من 50 إلى 249	1.682	1.05	235.669	37.15
المجموع	—	159.502	100	634.375	100

المصدر: فتيحة حناش، "البنوك الإسلامية ودورها في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، دراسة حالة

مصرف البركة، قسنطينة، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة أم البواقي، 2012/2013، ص 28.

¹ فتيحة حناش، مرجع سبق ذكره، ص 28، 27.

3) تعريف الولايات المتحدة الأمريكية:

حسب الولايات المتحدة الأمريكية، المشروع الصغير هو المنشأة التي تملك وتدار بشكل مستقل ولا يكون لديها القدرة على السيطرة في مجالها، كما أن حجم مبيعاتها السنوي قليل نسبياً، وعدد عمالها لا يتجاوز 250 عامل وإجمالي الأموال المستثمرة لا يتجاوز 3 مليون أورو.¹

الجدول رقم 02: تعريف الولايات المتحدة الأمريكية

أنواع المؤسسات	المعيار المعتمد
المؤسسات الخدمية والتجارة بالجملة	من 1 إلى 5 مليون دولار أمريكي كمبيعات سنوية
مؤسسات التجارة بالجملة	سنوية من 5 إلى 15 مليون دولار أمريكي كمبيعات سنوية
المؤسسات الصناعية	عدد العمال 250 عامل أو أقل

المصدر: عثمان لخلف، "واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه 2003 / 2004، ص 14.

3) تعريف المصرف الدولي: يميز المصرف الدولي بين ثلاثة أنواع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهي²:

المؤسسة الصغيرة:

— عدد موظفيها أقل من 10

— إجمالي أصولها أقل من 100000 دولار أمريكي

— نفس الشرط السابق ينطبق على حجم المبيعات السنوية المؤسسة الصغيرة:

— تضم أقل من 50 موظف

— أصولها تبلغ أقل من 3 مليون دولار

— وكذلك بالنسبة لحجم المبيعات السنوية المؤسسة المتوسطة:

¹فتيحة حناش، مرجع سبق ذكره، ص 28.

² نفس المرجع، ص 31.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- عدد موظفيها أقل من 300 عاملاً
 - أصولها أقل من 15 مليون دولار
 - نفس الشيء ينطبق على حجم مبيعاتها السنوي.
- 4) **تعريف بريطانيا:** عرف قانون الشركات البريطاني الذي صدر سنة 1985 المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها تلك المؤسسات التي تستوفي شرطين أو أكثر من الشروط التالية:¹

- حجم التداول السنوي لا يزيد عن 14 مليون دولار أمريكي
 - حجم رأس المال المستثمر لا يزيد عن 65.6 مليون دولار
 - عدد العمال والموظفين لا يتجاوز 250 عاملاً
- وهناك تعريفات خاصة بكل قطاع اقتصادي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 03: تعريف بريطانيا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الرقم	المجال	معياري القياس
1	التصنيع (ملابس ذهب مصنوعات)	200 عاملاً
2	البيع بالتجزئة أو تجارة الجملة	323750 دولار أمريكي حجم تداول سنوي
3	البناء	25 عاملاً
4	المناجم والتعدين	25 عاملاً
5	تجارة السيارات	638750 دولار أمريكي حجم تداول سنوي
6	خدمة متنوعة	323750 دولار أمريكي حجم تداول سنوي
7	شركة النقل	5 سيارات

المصدر: نبيل جواد، "إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،

بيروت، لبنان، 2007، ط1، ص 31.

¹نبيل جواد، مرجع سبق ذكره، ص 25 26.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

5) تعريف اليابان: نص القانون الأساسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي يعتبر بمثابة الدستور للمؤسسات الصغيرة ويشدد هذا القانون على ضرورة القضاء على كافة الحواجز والعقبات التي تواجه المؤسسات الصغيرة ومحاولة تنميتها.

الجدول رقم 04: تعريف اليابان للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

القطاع	رأس المال (مليون ين)	عدد العمال
الصناعة والقطاعات الأخرى	300 أو أقل	300 عامل أو أقل
مبيعات بالجملة	100 أو أقل	100 عامل أو أقل
مبيعات بالتجزئة	50 أو أقل	500 عامل أو أقل
الخدمات	50 أو أقل	100 عامل أو أقل

المصدر: عثمان خلف، "واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه 2003/2004، ص 16.

ثانياً: تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من بين الرهانات التي تواجه الجزائر للحاق بركب الدول المتقدمة وانضمامها للمشروع الأوروبي متوسطي وكذلك توقيعها على الميثاق العالمي حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة في جوان 2000 ومحاولات الجزائر للانضمام للمنظمة العالمية للتجارة (OMC) قامت الجزائر بإصدار القانون رقم 01-18 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي يهدف إلى تحديد التعريف والمعايير المحددة لهذا النوع من المؤسسات إضافة إلى تحديد تدابير مساعدتها وترقيتها غير أنه تم مراجعة هذا القانون في ديسمبر 2016 من أجل تقديم مزيداً من الدعم لهذا القطاع وبهذا تم إصدار قانون رقم 17-02 القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المعدل والمتمم للقانون 01-18 والذي عرف هذا الصنف من المؤسسات كما يلي:¹

تعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع أو الخدمات:

¹ عوادي مصطفى، "إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، ملتقى وطني، يومي 6/7 ديسمبر 2017، جامعة الوادي، الجزائر، ص 3.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

— تشغل من 1 الى 250 شخص

— لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي 4ملايير دينار جزائري ولا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري.

— تستوفي معيار الاستقلالية.

كما يمكن تلخيص تعريف ومعايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حسب القانون 17-02 في الجدول التالي:

الجدول رقم 05): تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المعايير	عدد العمال	رقم العمال السنوي	الحصيلة السنوية (الميزانية)
ME مؤسسة مصغرة	1-9	أقل من 40 مليون	أقل من 20 مليون
PE مؤسسة صغيرة	10-49	أقل من 400 مليون	أقل من 200 مليون
ME مؤسسة متوسطة	50-250	من 400 مليون إلى 4ملايير	من 200 مليون إلى 1مليار

المصدر: المادة الثامنة والتاسعة والعاشر من قانون رقم 17-02 المؤرخ في 10 جانفي 2017 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية، العدد 02-11 جانفي 2017، ص 6.

المطلب الثالث: خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تتمتع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالعديد من الخصائص نذكر منها: ¹

— سهولة الإنشاء والتكوين: من أهم ما يميز هذه المؤسسات هو إنخفاض رأس المال اللازم لإنشائها فهي تعتمد على المدخرات الشخصية في الغالب بالإضافة إلى سهولة الإجراءات القانونية والإدارية الخاصة بإنشائها مقارنة مع المؤسسات الكبيرة.

— العوائد المالية الكبيرة: حسب الدراسات التي قامت بها الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، فإن العوائد على رأس المال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أكثر منها للمؤسسات الكبيرة، وذلك من خلال المقارنة بين العائد على رأس المال للسنوات

¹ فتيحة حناش، مرجع سابق، ص 35/38.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1980-1996 وجدت بأن العوائد التي تحققها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أكبر من المؤسسات الكبيرة، حصل هذا في سنوات الرخاء وسنوات الكساد على حد سواء.

— **بساطة الهيكل التنظيمي:** يتميز الهيكل التنظيمي بالبساطة وعدم التعقيد وسهولة إجراءات العمل وقلة التدرج الوظيفي، مما يسمح بسرعة الإتصال والتواصل بين العمال والمسيرين لطرح المشاكل مما يمكن من معالجتها في وقت قصير، بالإضافة إلى سرعة تدفق المعلومات وبالتالي تتخذ القرارات الملائمة بطرق ديناميكية وأكثر حرية.

— **قصر فترة الاسترداد:** فترة الاسترداد هي الفترة المطلوبة لاسترداد تكاليف استثمار مشروع من واقع تدفقاته النقدية وقصر هذه الفترة هو نتيجة ل¹:

— صغر حجم رأس المال المستثمر.

— سهولة التسويق.

— زيادة دورات البيع.

— قصر دورة الإنتاج.

— **الاعتماد على الطلب المحلي وخلق تنمية متوازنة:** ينحصر نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المنطقة التي ينشأ بها وتقوم هذه المؤسسات نتيجة توفر خدمات معينة غالباً ما تكون زراعية مثل: ²

— معامل صناعة الجبن ومنتجات الألبان.

— معاصر الزيت التي تقوم في مناطق زراعية.

— معامل تعليب الخضر والفواكه ومعامل النسيج ومعامل التعبئة.

— **إنخفاض التكاليف:** وذلك يرجع إلى اعتمادها على يد عاملة متوسطة الكفاءة وبأجور منخفضة واستخدام تكنولوجيا بسيطة غير معقدة وغير مكلفة.

— **الاستقلالية في الإدارة:** حيث يتمتع مالك المؤسسة بالاستقلالية الكاملة في إدارة مؤسسته مما يكسبه المرونة والسرعة العالية في اتخاذ القرارات والتكيف مع المستجدات خاصة أمام التحديات الناتجة عن تزايد المنافسة كما تتيح له فرص تحقيق أفكاره وطموحاته.

¹مليكه زغيب، "دور وأهمية قرض الإيجار في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة العلوم القانونية، جامعة سطيف، دار الهدى للنشر، عين مليلة، العدد الخامس 2005 ص 173.

²فتيحة حناش، مرجع سابق، ص 37 38.

الفصل الأول ————— تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

— أنماط الملكية: يرتبط إنخفاض الحجم المطلق لرأس المال اللازم لإقامة وتشغيل المؤسسات الصغيرة بأشكال معينة للملكية، والتي تتمثل في الغالب في الملكية الفردية والعائلية أو في شركات الأشخاص، وتساعد هذه الأنماط من الملكية على استقطاب وإبراز الخبرات وتنميتها.

المطلب الرابع: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تتمثل أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدور الذي تلعبه من خلال مساهمتها في ازدهار الاقتصاد الوطني ومن أهم هذه الأدوار¹:

1) الأهمية الاقتصادية:

- توفير مناصب الشغل.
- تكوين الإطارات المحلية.
- توزيع الصناعة وتنويع الهيكل الصناعي.
- تقديم منتجات وخدمات جديدة.
- توفير احتياجات المشروعات الجديدة.
- استخدام التكنولوجيا الملائمة.
- المحافظة على استمرارية المنافسة.
- تحقيق التطور الإقتصادي.

2— الأهمية الاجتماعية:

- تكوين علاقات وثيقة مع المستهلكين في المجتمع.
- المساهمة في التوزيع العادل للدخول.
- التخفيض من المشكلات الاجتماعية
- إشباع رغبات واحتياجات الأفراد
- تقوية العلاقة والأواصر الاجتماعية
- زيادة إحساس الأفراد بالحرية والاستقلال.

¹ رباح خوني، رقية حساني، "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات تمويلها"، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر 2008، ص 46.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- كما تكمن أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في العناصر التالية: نذكر أهمها¹
- تقديم منتجات جديدة ناتجة عن العلاقات المباشرة مع العملاء وعن إمكانية الإبداع التي تتوفر عليها.
 - توفير احتياجات المؤسسات الكبيرة عندما تأخذ المؤسسات الصغيرة شكل مناوالات أو مؤسسات توزيع.
 - تقديم الخبرة للعاملين الناتجة عن المرونة التنظيمية.
 - تنمية المهارات والمبادرات الفردية.

المطلب الخامس: التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العديد من التحديات والعوائق التي تعيق تطورها وضمان استدامتها ومن أهم هذه التحديات:
- **التحديات التمويلية:** نذكر منها
 - ضعف رأس المال الخاص.
 - عدم كفاية ومخاطر الاقتراض من السوق غير الرسمي (المرابين).
 - صعوبة الحصول على القروض البنكية لارتفاع درجة المخاطرة
 - إشكالية الضمانات وسعر الفائدة وعدم ملائمتها لطبيعة نشاط هذه المؤسسات
 - البنوك لا تنظر لهذه المؤسسات على أنها مشروعات بنكية
 - مشاكل الإدارة المالية وصعوبة تقدير الاحتياجات
 - مشاكل تأخير السداد وخسارة الديون المعدومة والتوسع في البيع على الآجل²
 - طول المدة لدراسة الملف واتخاذ القرار
 - البيروقراطية الشديدة في تكوين الملف فهناك العديد من الوثائق التي يستوجب على المؤسسات توفيرها ولا يمكن الحصول عليها بسهولة

¹ عبد القادر خدوي مصطفى وآخرون، "التنمية الاقتصادية عبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 05 العدد 02، 2021، ص 369.

² سامية عزيز، "واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، دراسة ميدانية لمؤسسات خاصة متنوعة النشاط بمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه العلوم. جامعة محمد خيضر، 2013/2014، ص 200.

الفصل الأول ————— تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

— تحفظ البنوك من الدراسات التقنية أو دراسة الجدول التي يقدمها العميل وذلك لتغير المعلومات أو البيانات والإحصاءات وتضاربها في الكثير من الأحيان وهذا ما يقلل من مصداقية الدراسة ويقض في كثير من الأحيان إلى قرار الرفض.

— عدم وجود مؤسسات بنكية متخصصة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة¹

• كما توجد تحديات أخرى نذكر منها:

— صعوبة الحصول على تراخيص ممارسة النشاط.

— عدم وجود هيئات حكومية تعنى بهذا النشاط.

— الطاقة الاستيعابية المحدودة لهذا النشاط.

— ارتفاع تكاليف التسويق.

— تغير أذواق المستهلكين.

— الأجور المرتفعة في المؤسسات الكبيرة مقارنة مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

— فرص الترقية محدودة.

— ضعف قدرتها في الحصول على قروض.

— نقص خبرة أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

— نسبة الضريبة هي نفسها في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مقارنة بالمؤسسات

الكبيرة مع استفادة هذه الأخيرة من ميزات اقتصاديات الحجم²:

• التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: أهمها³

— البنوك التجارية لا تميل إلى منح القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاعتقادها

أن نسبة الفشل فيها عالية.

— البنوك التجارية تعتمد على العملاء من التجار أصحاب المؤسسات الكبيرة التي لها

تجربة مع البنوك.

— الإجراءات الإدارية الداخلية التي تطلبها البنوك التجارية من أصحاب هذه المؤسسات

للحصول على قرض.

¹ بديعة مدفوني، "الرقابة البنكية كأداة لمواجهة المخاطر البنكية في ظل إتفاقيات بازل"، دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي 2012، 2013، ص50.

² رابح خوني، رقية حساني، مرجع سبق ذكره، ص73.

³ عوادي مصطفى، إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص7.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- تعاني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلل توثيق المعلومات تتمثل في السجلات المحاسبية والبيانات المالية التي تحكم كفاءة وفاعلية المؤسسة.
- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة غير قادرة على توفير ضمانات للبنوك.
- غياب القوانين والتشريعات التي تعمل على دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- إنخفاض مستوى التكنولوجيا التي تتعامل معها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- عدم توفر مراكز أو هيئات تعمل على توفير المعلومات لإقامة مثل هذه المؤسسات.

المطلب السادس: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الإقتصاد الجزائري

من خلال هذا المطلب سنحاول تتبع تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال السنوات الأخيرة ومدى مساهمتها في الإقتصاد الوطني.

أولاً: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

عرفت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر تطورا ملحوظا وذلك نظرا لاهتمامها بتطوير هذا القطاع وتشجيعه على النمو والاستمرار بوضع مجموعة من الآليات الداعمة له.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الجدول رقم 06: معطيات عامة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال نهاية

السداسي الأول من سنة 2021.

1267220	العدد الإجمالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
33758	م ص م الناشئة
7103	م ص م الخاصة المنسحبة من النشاط
18779.75	الواردات
16358.05	الصادرات
3083503	التشغيل

المصدر: نشرية المعلومات الإحصائية التابعة لوزارة الصناعة رقم 39 السداسي الأول لسنة 2021 .

من خلال الجدول نرى أن عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بداية سنة 2021 هو 1267220 مؤسسة وفرت 3083503 منصب شغل كما حققت 16358.05 مليون دولار صادرات واستوردت 18779.75 مليون دولار حيث كانت الواردات أعلى من الصادرات وهذا يجب أن يأخذ بعين الاعتبار لمعالجة المشاكل التمويلية وتشجيعها على التصدير.

6-1) عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نهاية السداسي الأول 2021.

يوضح الجدول التالي عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القطاعين العام والخاص لسنة 2021.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

جدول رقم 07: عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في نهاية السداسي الأول لسنة

2021.

النسبة	عددتها	نوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
		1- مؤسسة ص م خاصة
55.99	709571	— أشخاص معنوية
43.99	557424	— أشخاص طبيعية
20.46	259236	— مهن حرة
23.53	298188	— أنشطة حرفية
99.98	1266995	المجموع 1
		2- مؤسسة ص م عامة
0.02	225	— أشخاص معنوية
0.02	225	المجموع 2
100	1267220	المجموع

المصدر: نشرة المعلومات الإحصائية التابعة لوزارة الصناعة رقم 39 السداسي الأول 2021.

من خلال الجدول نلاحظ أن العدد الإجمالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في نهاية السداسي الأول لسنة 2021 بلغ 1267220 مؤسسة منها 56% أشخاص معنوية و44% أشخاص طبيعية و20.46% مهن حرة ثم أنشطة حرفية بنسبة 23.53% والباقي يمثل مؤسسات صغيرة ومتوسطة عامة بنسبة 2% أي 225 مؤسسة.

6-2 تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال سنتي 2020-2021.

من خلال الجدول التالي سيتم عرض تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال السنتين الأخيرتين.

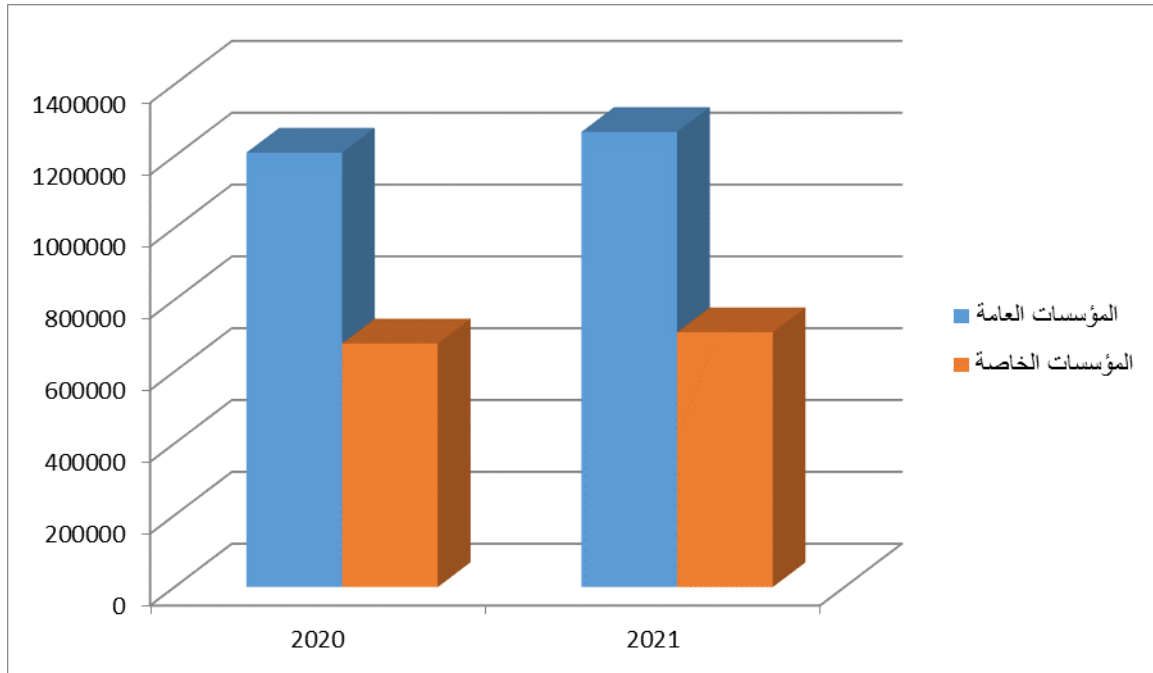
الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الجدول رقم 8: تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال سنة 2020-2021.

التطور	2021	2020	نوع المؤسسات ص م
4.8	1267220	1209491	إجمالي عدد المؤسسات ص م
4.6	709571	678057	المؤسسات ص م الخاصة

المصدر: نشرية المعلومات الإحصائية التابعة لوزارة الصناعة والمناجم رقم 39 السداسي الأول 2021.

الشكل رقم 01: توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لسنة 2021/ 2020



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 08.

عرفت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تطورا بنسبة 4.8% بين النصف الأول من عام 2020 والنصف الأول من عام 2021 ما يمثل زيادة قدرها 57729 مؤسسة صغيرة ومتوسطة أما بخصوص القطاع الخاص فقد بلغ التطور نسبة 4.6%.

3-6 توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المنطقة

من خلال الجدول التالي سنعرض توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المنطقة.

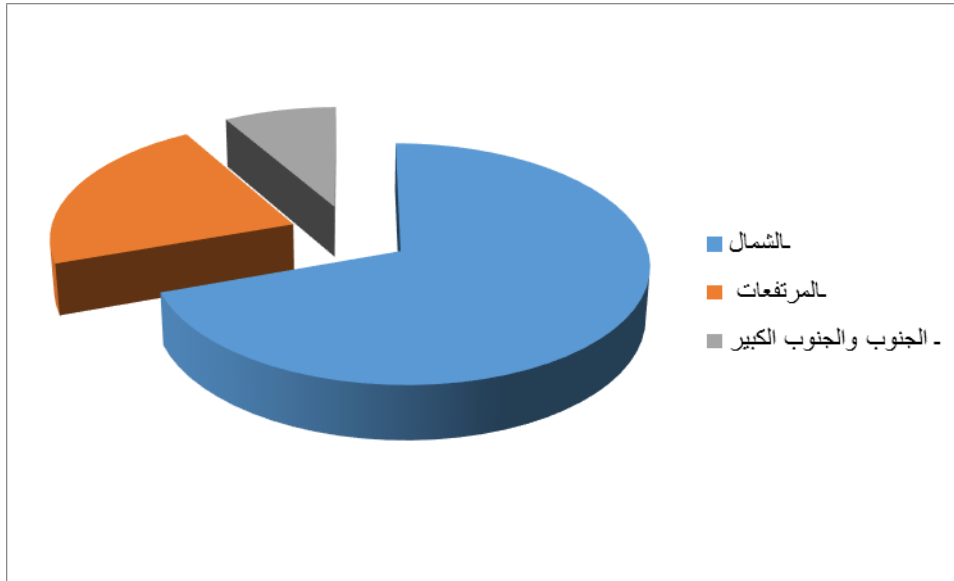
الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

جدول رقم 09: توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المنطقة

النسبة	عدد المؤسسات ص م	المنطقة
69.58	493691	الشمال
22.01	156207	المرتفعات
8.41	59673	الجنوب والجنوب الكبير
100	709571	المجموع

المصدر: نشرة المعلومات الإحصائية التابعة لوزارة الصناعة والمناجم رقم 39 السداسي الاول لسنة 2021.

الشكل رقم 02: توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المنطقة



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 09.

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتمركز في لشمال بنسبة 69.58 % ثم في المرتفعات بنسبة 22.01% وأخيرا الجنوب والجنوب الكبير بنسبة 8.41%.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

6-4 توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الحجم

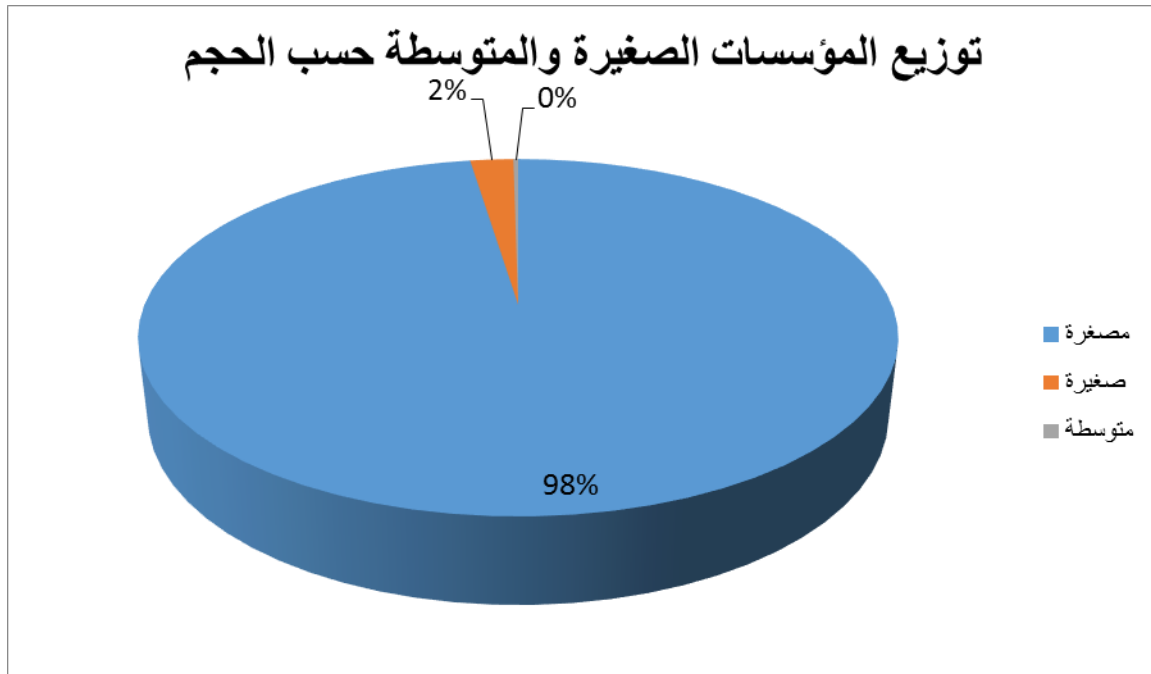
يوضح الجدول التالي توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب حجمها لسنة 2021.

جدول رقم 10: توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب حجمها لسنة 2021

نوع المؤسسة	عدد المؤسسات	النسبة
مصغرة	35267	97.57
صغيرة	792	2.19
متوسطة	88	0.24

المصدر: نشرة المعلومات الإحصائية التابعة لوزارة الصناعة والمناجم رقم 39 السداسي الأول 2021.

الشكل رقم 03: توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الحجم.



المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 10.

من خلال الجدول والشكل البياني نلاحظ أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السداسي الأول لسنة 2021 تتكون من 98 % مؤسسة مصغرة و 2% من المؤسسات الصغيرة و 0.24% مؤسسات متوسطة.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

ثانيا: مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري:

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا هاما في الاقتصاد الجزائري من أبرز هذه الادوار مساهمتها في التشغيل من خلال توظيف اليد العاملة.

2-1 مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشغيل:

يوضح الجدول التالي تطور التشغيل لسنتي 2020-2021.

الجدول رقم 11: تطور مناصب الشغل في المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة (2021/2020)

نوع المؤسسة	2020		2021		التطور
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
مؤسسة ص م خاصة	1689980	57.86	1796492	58.26	6.3
الموظفين	1209252	41.4	1266995	41.09	4.78
أرباب العمل	2899232	99.26	3063487	99.35	5.67
المجموع	21537	0.74	20016	0.65	7.06
مؤسسة ص م عامة	2920769	100	3083503	100	5.57

المصدر: نشرية المعلومات الاحصائية التابعة لوزارة الصناعة والمناجم رقم 39 للسداسي الاول من سنة

2021.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مجموع القوى العاملة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نهاية سنة 2021 هو 3083503 منها 20016 فقط مؤسسات صغيرة ومتوسطة عامة وقد عرفت القوى العاملة الإجمالية تطور قدره 5.57%.

المبحث الثاني: البنوك الإسلامية

تعد البنوك الإسلامية جزء من النظام الإسلامي الشامل بعقيدته وشريعته، كما تمثل تجسيدا لمبادئ الإقتصاد الإسلامي فمن خلال الأنشطة التمويلية التي تمارسها أصبحت تساهم في بناء الواقع الإقتصادي بأبعاده وبما يخدم أهداف المجتمع لتؤدي دورها لتنموي على أكمل وجه.

المطلب الأول: نشأة وتطور البنوك الإسلامية

تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات بنكية حديثة النشأة نسبيا مقارنة مع باقي المصارف التقليدية من خلال هذا المطلب سنعرض نشأة البنوك الإسلامية وتطورها في السنوات الأخيرة.

أولا: نشأة البنوك الإسلامية

لم تعرف الدول الإسلامية النشاط البنكي في شكله الحديث إلا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لكن هذا لا ينفي معرفتها للأعمال المصرفية أو بعض منها، ففي القرون التي سبقت ظهور الإسلام كانت المسالك التمويلية وخاصة في شبه الجزيرة العربية تعتمد على المرابين والمقرضين بالرهن أما في المرحلة التي زامنت صدر الإسلام عرفت الأعمال المصرفية أشكالا عدة في مجال إيداع الأموال بين الأفراد وعلى أساس الثقة وأمانة الأشخاص، ثم بعد ذلك تم إنشاء بيت المال¹ (حيث يجتمع الفقهاء على اعتبار عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من أنشأ بيت المال في الإسلام).

إن تزايد الإمكانيات المالية في العالم الإسلامي خلال العقود الأخيرة إلى جانب الوعي الإسلامي ساعد في إرتفاع الأصوات المنادية بضرورة استخدام تلك الإمكانيات لخدمة مصالح الأمة الإسلامية ورفع شأنها بالوسائل والأساليب التي تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية الأمر الذي دعا إلى عقد الدراسات العلمية وعقد الندوات المتخصصة التي

¹ بن إبراهيم الغالي، "أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية"، دراسة تطبيقية، ط1، دار النفائس، الأردن، 2012، ص 20/19.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

جمعت بين رجال الإقتصاد الإسلامي وفقهاء الدين بهدف بلورة فكرة إنشاء البنوك الإسلامية¹

وقد ساعد على ظهور فكرة إنشاء البنوك الإسلامية إلى الواقع تخرج كثير من المسلمين من التعامل مع البنوك التجارية التقليدية وكان الأمل يراود المسلمين لفترة طويلة من الزمن لإنشاء بنوك لا تتعامل بالفائدة إلى أن أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف الدعوة إلى كافة الدول الإسلامية بإنشاء بنوك إسلامية وذلك في مؤتمره السادس عام 1971 وقد تم ذلك بعد صدور قرار بالموافقة على إتفاقية إنشاء المصرف الإسلامي للتنمية كمؤسسة مالية لدعم التنمية الإقتصادية والتقدم الإجتماعي لشعوب الدول الأعضاء الإسلامية²

وقد جاء الاهتمام الحقيقي بإنشاء مصارف إسلامية تعمل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في توصيات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية عام 1972 حيث ورد النص على ضرورة إنشاء مصرف إسلامي دولي للدول الإسلامية³

وجاء نتاج ذلك إعداد إتفاقية تأسيس المصرف الإسلامي للتنمية والتي تم توقيعها من طرف وزراء مالية الدول الإسلامية عام 1974.⁴
المراحل التي مرت بها نشأة البنوك الإسلامية: مرت البنوك الإسلامية بثلاثة مراحل هيا:⁵

¹ محي الدين يعقوب أبو الهول، "تقييم أعمال البنوك الإسلامية الاستثمارية"، دراسة تحليلية مقارنة، ط1، دار النفائس، الأردن، 2012، ص102/103.

² نفس المرجع، ص 103.

³ إسماعيل خلف الله، "مدى نجاح البنوك الإسلامية واندماجها داخل الإقتصاد الجزائري"، مصرف البركة نموذجاً، دار الإمام مالك، ط2018، ص45.

⁴ نفس المرجع ص45.

⁵ مطهري كمال، "دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، دراسة حالة مصرف البركة وبنك القرض الشعبي الجزائري، ماجستير اقتصاد، جامعة وهران 2011/2012 ص 17 20.

الفصل الأول ————— تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

— المرحلة الأولى (1963–1979) مرحلة تأسيس البنوك الإسلامية

— المرحلة الثانية (1980–1990) مرحلة توسع نشأة البنوك الإسلامية

— المرحلة الثالثة (من 1990 إلى يومنا هذا).

المرحلة الأولى (1963–1979)

عرفت هذه المرحلة انتشار بطيء للبنوك الإسلامية حيث ظهرت 04 بنوك إسلامية فقط (بنوك الادخار المحلية — مصرف ناصر الإجتماعي — مصرف دبي الإسلامي — البنك الإسلامي للتنمية) وهذا بسبب أن فكرة البنوك الإسلامية حديثة.

المرحلة الثانية (1980–1990)

تميزت هذه المرحلة بظهور مجموعات مالية إسلامية منظمة منتشرة حول العالم كما تتميز بالمحاولات الرائدة لرسملة النظام المصرفي لبعض الدول الإسلامية مثل (السودان — باكستان — إيران)

المرحلة الثالثة (من 1990 إلى يومنا هذا)

عرفت هذه المرحلة انتشارا واسعا وسريع للبنوك الإسلامية وظهر عدد كبير من الأوعية الاستشارية التي تدار بالطرق المشروعة، خاصة صناديق الإستثمار السلامية العاملة في مجال التأجير، العقارات، الأسهم والسلع من بين المؤسسات المالية التي تأسست خلال هذه الفترة (بنك البركة الجزائري 1991).

ثانيا: تطور البنوك الإسلامية

منذ ظهور البنوك الإسلامية قطعت أشواطا كبيرة استطاعت من خلالها تحقيق العديد من الإنجازات الإقتصادية في جميع الدول التي عملت داخلها من خلال أحكام الشريعة التي طبقتها في معاملاتها لتلقى استحسان من جميع متعاملها منذ ذلك الحين عرفت انتشارا واسعا في جميع أنحاء العالم وتطورت خلال هذه السنوات لتتصدر قائمة البنوك العالمية من حيث معاملاتها ومنتجاتها البنكية.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

2-1 تطور البنوك الإسلامية عبر العالم

جدول رقم 12: تطور البنوك الإسلامية في العالم.

عدد البنوك الإسلامية في العالم	1526 مؤسسة مالية إسلامية (2021)
إجمالي أصول أسواق التمويل الإسلامي العالمي	2.88 ترليون دولار أمريكي تحظى السعودية بالحصة الأكبر من إجمالي الأصول 50.6%
الدول التي تتركز فيها	المملكة العربية السعودية، الإمارات، قطر، الكويت. عمان. البحرين. تركيا ماليزيا

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على <https://uabonline.org/ar/> . يوم 21/05/2022

2-2 - البنوك الإسلامية في الجزائر

كغيرها من باقي الدول عرفت الجزائر حركة سريعة في تطور عمل البنوك الإسلامية حيث بلغت حصة الصيرفة الإسلامية في الجزائر (حسب جريدة الغد) 16 بالمائة ليكون عددها 11 بنك تحصلت على ترخيص المجلس الأعلى منها 6 بنوك عمومية هي (البنك الجزائري الخارجي، مصرف التنمية المحلية، المصرف الوطني الجزائري، القرض الشعبي، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط كئاب مصرف وبنك الفلاحة والتنمية الريفية بدر) و3 بنوك خاصة مصرف الخليج أ جي بي مصرف الإسكان هاو سينغ وبنك أبي سي وبنكان أجنبيان هما مصرف البركة وبنك السلام ليلبلغ عدد الشبابيك المخصصة للمنتجات الإسلامية 130 شباك .

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

2-3 توزيع البنوك الإسلامية:

يوضح الجدول التالي عدد البنوك الإسلامية في باكستان.

جدول رقم 13: توزيع البنوك الإسلامية في دولة باكستان.

البيان	اسم البنك	الفروع	الشبابيك
البنوك الإسلامية	بنك البركة المحدود باكستان	174	—
	البنك الإسلامي باكستان	231	—
	بنك دبي الإسلامي باكستان	210	—
	— ميزان بنك	825	—
	— المصرف الإسلامي MBC	183	—
		1623	
الفروع المصرفية الإسلامية المستقلة عن البنوك التقليدية	— مصرف العيد المحدود		85
	— مصرف أسكاري	117	—
	المحدود	92	
	— مصرف الحبيب المحدود	117	143
	— مصرف الفلاح	188	—
	— مصرف فيصل	499	16
	بنك حبيب المحدود	101	812
	— مصرف حبيب ميترو بوليتان المحدود	33	218
	بنك باكستان الوطني — مصرف سيلك الوطني	191	—
	— مصرف صيندل المحدود	27	—
	— مصرف صونوري المحدود	14	13
	— مصرف ستاندرد تشاردر	30	—
	— مصرف سوميت المحدود	3	43
	— مصرف كبير	14	35
	— مصرف بنجاب	92	39
	— يوناييتد مصرف ليميتد	102	1
	— مصرف زاريا. تاراكياتي المحدود	100	187
		5	—
مجموع الفروع الكاملة		1725	1595

المصدر: النشرة المصرفية الإسلامية (دائرة الصيرفة الإسلامية — مصرف الدولة الباكستاني) — جانفي —

مارس 2021.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

2-4 أفضل البنوك الإسلامية في العالم

من خلال الجدول التالي سنعرف أفضل البنوك الإسلامية في العالم لسنة 2021.

جدول رقم 14: أفضل البنوك الإسلامية في العالم لسنة 2021

صافي الربح 600 مليون دولار	إجمالي الأصول 71 مليار دولار	بيت التمويل الكويتي	أفضل مؤسسة مالية إسلامية
830 مليون دولار	48 مليار دولار	بنك قطر الإسلامي	أفضل مصرف إسلامي للشركات
-	64 مليار دولار	ما بينك بر هاد الإسلامي	أفضل مصرف تجزئة إسلامي
-	-	بنك CIMB الإسلامي	أفضل مصرف صكوك
172 مليون دولار	13.3 مليار دولار	ستاندرد تشار تر صادق	أفضل استثمار إسلامي
-	-	الراجحي المالية	أفضل مدير صندوق إسلامي
-	-	ما بينك بر هاد الإسلامي - ماليزيا	أفضل مصرف إسلامي للشركات ص م
-	-	الراجحي المالية - مملكة عربية سعودية	أفضل مدير أصول إسلامي
-	-	ما بينك بر هاد الإسلامي	أفضل ممول إسلامي للتجارة
-	-	بيت التمويل الكويتي	أفضل تكافل إسلامي
-	-	بيت التمويل الكويتي	أفضل ممول إسلامي للمشروع
-	-	مج طلعت مصطفى القابضة - مصر	أفضل صفقة صكوك لهذا العام
-	-	MR.DIY GROUP متاجر التجزئة لتحسين المنازل - ماليزيا	أفضل صفقة اكتتاب أسهم

المصدر: مجلة GLOBAL FINANCE عدد ماي 2022.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

2-5 الصيغ الأكثر استخداماً في البنوك الإسلامية (2020-2021)

يوضح الجدول التالي الصيغ الأكثر استخداماً في البنوك الإسلامية لسنة (2020-2021).

جدول رقم 15: الصيغ الأكثر استخداماً في البنوك الإسلامية لسنة (2020-2021).

الصيغة	مارس 2020	ديسمبر 2020	مارس 2021
مرابحة	14.2	13.7	13.5
إجارة	5.6	14.8	4.9
مشاركة	19.4	22.7	24.8
مشاركة متناقصة	31.8	33.6	34.2
سَلَم	2.7	1.9	2.4
استصناع	10.8	8.3	8.9
آخرون	15.5	15	11.3
المجموع	100	100	100

المصدر: النشرة المصرفية الإسلامية (دائرة الصيرفة الإسلامية - مصرف الدولة الباكستاني) - جانفي -

مارس 2021.

يوضح الجدول أعلاه أن المشاركة المتناقصة هي الأكثر استعمالاً بنسبة 31.8 % (2020) و 34.2 % (2021) لتحافظ على مكانتها خلال السنتين ثم تليها المشاركة بنسبة 24.8 % ثم المرابحة بنسبة 13.5 % ثم بقية الصيغ بالترتيب استصناع، إجارة، سَلَم (8.9 / 4.9 / 2.4) يرجع تفوق صيغة المشاركة المتناقصة لكونها تمنح صاحب المشروع الملكية في نهاية الفترة المتفق عليها.

المطلب الثاني: مفهوم البنوك الإسلامية

اختلف العلماء والباحثين في مجال البنوك الإسلامية على وضع تعريف محدد، لهذا سنذكر بعض التعاريف الخاصة بالبنوك الإسلامية:

— عرفت اتفاقية إنشاء الاتحاد الدولي للمصارف الإسلامية في الفقرة الأولى من المادة الخامسة المصارف الإسلامية كالتالي: ' يقصد بالمصارف الإسلامية في هذا النظام تلك المصارف أو المؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي على الالتزام بمبادئ الشريعة وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءاً'¹.

— تعريف موسوعة البنوك الإسلامية: 'البنك الإسلامي هو ذلك المصرف الذي لا يتعامل بالفائدة ويقوم على قاعدة المشاركة ويهدف إلى منح قروض حسنة للمحتاجين'².

— المصارف الإسلامية هي: "عبارة عن مؤسسات تقوم بكل الوظائف التي تقوم بها البنوك التجارية في إطار أسس الإقتصاد الإسلامي وعلى نحو يخدم الأهداف الإقتصادية والمالية التي ينشدها المجتمع المسلم"³.

— مؤسسة مالية نقدية تقوم بالأعمال والخدمات المالية والمصرفية وجذب الموارد النقدية وتوظيفها توظفاً فعالاً يكفل نموها وتحقيق أقصى عائد منها وبما يحقق أهداف التنمية الإقتصادية والإجتماعية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية السمحة.⁴

— تعريف الدكتور أحمد النجار: "مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها بما يخدم بناء مجتمع التكامل الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي"⁵.

— البنوك الإسلامية مؤسسات مالية تقوم بدور الوساطة المالية بين فئتي المدخرين والمستثمرين (في إطار صيغة المضاربة الشرعية المبنية على مبدأ المشاركة في الربح

¹ عبد الرزاق بن حبيب، خديجة خالدي، "أساسيات العمل المصرفي"، ديوان المطبوعات الجامعية 07-2015، ص234.

² إسماعيل خلف الله، مرجع سبق ذكره، ص46/45.

³ إدير سعاد، إكن نجاة، واقع تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر"، مذكرة ماستر، جامعة بجاية، 2020/2019، ص7، 8.

⁴ محمد محمود العرجوني، "البنوك الإسلامية - أحكامها - مبادئها - تطبيقاتها المصرفية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008، ط1، ص110.

⁵ إسماعيل خلف الله، مرجع سبق ذكره، ص46.

الفصل الأول ————— تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

والخسارة والقاعدة الشرعية الغنم بالغرم) فضلا عن أدائها للخدمات المصرفية المنضبطة في إطار العقود الشرعية.¹

المطلب الثالث: أهمية وأهداف البنوك الإسلامية

أولاً: أهمية البنوك الإسلامية:

من خلال الأزمات التي مست المصارف الربوية خلال عقود تبرز لنا أهمية المصارف الإسلامية في:²

- أوجدت أنظمة للتعامل الاستثماري في جميع القطاعات الإقتصادية وهي صيغ الاستثمار الإسلامية (المضاربة، المرابحة، المشاركة..)
- أدخلت البنوك الإسلامية أسس للتعامل بين المصرف والمتعامل تعتمد على المشاركة في الأرباح والخسائر.
- تلبية رغبات المجتمع الإسلامي في إيجاد قنوات للتعامل المصرفي بعيدا عن استخدام أسعار الفائدة.

— إيجاد مجال لتطبيق فقه المعاملات في الأنشطة المصرفية.

— تعد المصارف الإسلامية التطبيق العملي لأسس الإقتصاد الإسلامي.

ثانياً: أهداف البنوك الإسلامية

يسعى المصرف الإسلامي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:³

- تحقيق الربح: عن طريق المعاملات الشرعية حيث يضمن هذا الهدف إستمرارية نشاط المصرف ويعود بالنفع على الإقتصاد الكلي للدولة بطريقة شرعية.
- حسن التصرف في أموال المودعين والشركاء: يهدف المصرف الإسلامي إلى تنويع وحسن إختيار الاستثمارات مع تقليل المخاطر.

¹ محمود سلامة سليمان الجويل، "دور البنوك الإسلامية في تمويل المنشآت الأردنية الصغيرة والمتوسطة"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012/2013، ص10.

² إسماعيل خلف الله، مرجع سبق ذكره، ص 51/50.

³ عبد القادر بحيج، "الشامل لتقنيات أعمال البنوك"، دراسة تحليلية لتقنيات النظام المصرفي الجزائري، دار الخلدونية، ط2، 2017، ص379/380.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

— المشاركة في التنمية الاقتصادية: من خلال تمويل المشاريع جلب ادخار عمومي التي يبحث أصحابها على الأمن لأموالهم ووضع نظام دفع فعال ومحكم تسهيل عمليات التحويل الدفع والتحويل.

— الاستمرارية والنمو: لتنمية الموارد الذاتية للبنك من خلال رفع رأس المال والأرباح المحتجزة والاحتياطات بالإضافة إلى تنمية الموارد الخارجية باستقطاب المدخلات وتوظيفها.

المطلب الرابع: موارد البنوك الإسلامية

تنقسم مصادر الأموال في المصارف الإسلامية إلى مصدرين هما المصادر الداخلية والمصادر الخارجية¹:

(1) — المصادر الداخلية: تشمل المصادر الداخلية للأموال في البنوك الإسلامية على حقوق المساهمين أو حقوق الملكية.²

— رأس المال: يتمثل رأس مال المصارف الإسلامية في الأموال المدفوعة من المؤسسين والمساهمين عند إنشائه مقابل قيمة إسمية للأسهم المصدرة أو مقابل زيادة رأس المال والتي تلجأ إليها من أجل توفير مصادر داخلية ذات آجال طويلة.

— الاحتياطات: وهي تمثل أرباح مقتطعة من أعوام سابقة من أجل تدعيم وتقوية المركز المالي للمصرف.

— الأرباح المرحلة: تمثل أرباح محتجزة يتم ترحيلها للسنوات التالية بناء على قرار من مجلس الإدارة وموافقة الجمعية العامة على ذلك لأغراض مالية واقتصادية.

(2) المصادر الخارجية: تشمل المصادر الخارجة للمصارف الإسلامية على:

— الودائع تحت الطلب: وهي النقود التي يعهد بها الأفراد أو الهيئات إلى المصرف على أن يتعهد الأخير بردها أو برد مبلغ مساو لها إليهم عند الطلب.

— ودائع استثمارية: هي الأموال التي يودعها أصحابها لدى المصارف الإسلامية بغرض الحصول على عائد.

¹عبد الرزاق بن حبيب، خديجة خالدي، مرجع سبق ذكره، ص 240، 239.

²نفس المرجع، ص 240.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

— ودائع ادخارية: هي أموال تودع في المصرف بحيث يتم الاتفاق بين المصرف والعميل على مدة معينة لبقاء المبلغ في الحساب بحيث لا يستطيع المودع سحبه كله أو جزء منه خلال فترة ربط الوديعة.

المطلب الخامس: صيغ التمويل الإسلامي

توفر البنوك الإسلامية لمتعاملليها العديد من صيغ الإستثمار، التي تتيح لكل متعامل إختيار الصيغة الملائمة له وأيضاً تتلاءم مع طبيعة نشاط المصرف، وعليه فإن هناك صيغ عديدة لا ربوية للتمويل موجهة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنتعرف عليها من خلال هذا المطلب.

(1) صيغ قائمة على المشاركة

1-1 المشاركة: تعرف المشاركة على أنها أسلوب تمويلي يشترك بموجبه المصرف الإسلامي مع المؤسسة، بتقديم المال اللازم لها وتوزع الأرباح بينهما بحسب ما يتفقان عليه، أما الخسارة فحسب مساهمة كل منهما في رأس المال ويقوم بالإدارة صاحب المشروع ومشاركة المصرف تكون بالقدر الكافي لحفظ حقوقه.¹

شروطها:

شروط متعلقة برأس المال:

- أن يكون رأس المال معلوماً من حيث المقدار والنوع والجنس
- أن لا يكون جزء من رأس المال ديناً لأحد الشركاء في ذمة الشريك الآخر
- عدم جواز خلط المال الخاص لأحد الشركاء بمال المشاركة
- لا يشترط تساوي أنصبة الشركاء في رأس المال

شروط خاصة بتوزيع الأرباح:

- يحدد عقد المشاركة قواعد توزيع نتائج المشاركة بين الأطراف المختلفة بوضوح تام ربح أو خسارة.
- تحديد الأنصبة بين الأطراف المختلفة بالجزئية (النصف، الثلث، أو الربع)
- في حالة وقوع خسارة يتحملها الشركاء حسب النسب حصصهم في رأس المال إذا كانت الخسارة ليست بسبب تقصير أو مخالفة من طرف الشريك الآخر.

¹ فتيحة حناش، مرجع سبق ذكره، ص74/72.

أشكالها:

المشاركة المتناقصة: في هذا النوع من حق الشريك أن يحل محل المصرف في ملكية المشروع إما دفعة واحدة أو على مراحل وفقا لشروط المشاركة.
المشاركة الثابتة: يطلق عليها أيضا المشاركة الدائمة في رأس المال للمشروع بينما يشارك المصرف شخصا واحدا أو أكثر في تمويل جزء من رأس المال لا يقل عن 15 بالمائة من رأس مال المشروع مما يترتب عليه أن يصبح شريكا في ملكية هذا المشروع وفي إدارته وتسييره والإشراف عليه.

كيف تكون المشاركة صيغة تمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن تعتمد على المشاركة كأسلوب تمويلي حيث يمكن أن تكون نسبة رأس المال أو المحل المتفق عليه ملك للمؤسسة إذا ما كانت المشاركة مستمرة والتمويل من طرف المصرف بعد تقدير قيمة الأرباح وموجودات المؤسسة وهكذا تحدد نسبة كل طرف وفي حالة المشاركة المتناقصة فإن صاحب المشروع في النهاية يحصل على ملكية المؤسسة.

تلائم صيغة التمويل بالمشاركة المؤسسات الصغيرة للأسباب التالية:

— مرونة أسلوب المشاركة في إمكانية تمويل أي مشروع خاصة المشاركة المنتهية بالتمليك.

— إمكانية استفادة المؤسسات خاصة الإنتاجية من استخدام اسم المصرف.

— مساهمة صاحب المؤسسة في حصة من التمويل تجعله حريصا على نجاح المؤسسة.

— زيادة أرباح المصرف مع نمو نشاط المؤسسة.

1-2 المضاربة:

تعني المضاربة اتحاد المال المقدم من أحد الأطراف والعمل المقدم من الطرف الآخر بهدف تنفيذ مشروع استثماري ما، ويطلق على الطرف الأول رب المال أو المقارض الذي عليه أن يتحمل عبء الخسارة وحده إذا ما وقعت، أما الطرف الثاني فيطلق عليه رب العمل أو المضارب الذي له نصيب في الربح يتفق عليه أما الخسارة فلا يتحمل منها المضارب شيئا طالما لم يثبت تقصيره أو تعمده.¹

¹ بن ابراهيم الغالي، مرجع سبق ذكره ص55.

شروطها:

شروط متعلقة برأس المال:

- أن يكون رأس المال معلوما
- أن يكون رأس المال حاضرا لا دينا
- أن يتم تسليم المال إلى المضارب حتى يستطيع إدارته¹.

شروط متعلقة بربح المضاربة:

- أن يكون الربح معلوم المقدار
- الخسارة في المضاربة التمويلية يتحملها المصرف لا في حالات التعدي والتقصير

شروط متعلقة بعمل المضارب

- اختصاص المضارب بالعمل
- اقتصار عمل المضارب في التجارة
- التضييق على المضارب في تصرفاته وأعماله
- خروج المضارب عن التصرفات المعتادة في المضاربة

أشكالها:

(1) — من حيث الشروط:

مضاربة مقيدة: وهي المضاربة التي يشترط فيها رب المال على المضارب شروطا معينة ومقبولة شرعا

مضاربة مطلقة: هي المضاربة التي يمنح فيها رب المال المضارب كامل الحرية بالتصرف في المال في إطار الشريعة الإسلامية.

(2) — من حيث عدد الشركاء:

مضاربة ثنائية: هي عقد بين اثنين فقط هما رب المال والمضارب بالعمل قد يكون رب العمل شخصا طبيعيا أو اعتباريا (بنك، مؤسسة)

مضاربة مشتركة: هي مضاربة تكون فيها العلاقة متعددة فيتعدد أرباب الأموال والمضارب واحد أو يتعدد المضاربون ورب المال واحد.

كيف تكون المضاربة صيغة تمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

¹ نفس المرجع، ص 56/ 58.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

توفر هذه الصيغة رؤوس الأموال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشرط وضع شروط تضمن الاستخدام الأمثل كما يمكن للمضارب أن يصبح مالك المشروع حيث يتنازل على جزء من أرباحه للبنك ليتمكن من شراء حصته تدريجياً لتصبح المؤسسة ملكاً له.

1-3 المزارعة:

تعريف المزارعة لغة واصطلاحاً¹

لغة: من الزرع أي الإنبات وهو المعنى الحقيقي للمزارعة ومعناها المجازي طرح الزرعة أي القاء البذر في الأرض.

اصطلاحاً: هي عقد على الزرع ببعض ما يخرج منه بشرط وهي شركة في الزرع حيث يتم دفع الأرض لمن يعمل عليها والزرع بينهما ويتم معاملة العامل في الأرض ببعض ما يخرج منها أي بحصة معلومة وبأجل معلوم.

شروطها: يشترط لصحة لمزارعة ما يلي:²

- أهلية العاقدين أن يكون عاقلين فلا تصح المزارعة من المجنون والصبي غير المميز.
- أن تكون الأرض صالحة للزراعة.
- أن تكون مدة الزراعة معلومة.
- بيان من عليه البذر منحا للمزارعة وإعلاماً للمعقود عليه.
- بيان جنس البذر ليصير الأجر معلوماً.

1-4 المساقاة: تعريف المساقاة لغة واصطلاحاً³

في اللغة: على وزن مفاعلة وهي مشتقة من السقي.

في الاصطلاح: عقد يقوم على إصلاح ورعاية وسقاية وقطف ثمار الشجر بجزء مما يخرج من ثمرها.

وهي عقد شركة بين مالك الشجر أو الزرع والعامل عليه على أن يقوم الأخير بخدمة الشجر أو الزرع مدة معلومة في نظير جزء شائع من الغلة.

¹ محمد محمود العلجوني، "البنوك الإسلامية"، مرجع سابق، ص 274/273.

² فتيحة حناش، "البنوك الإسلامية ودورها في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مرجع سابق، ص 81.

³ محمد محمود العلجوني، مرجع سبق ذكره، ص 278.

شروطها: تخضع للشروط التالية.¹

- الصيغة الدالة عليها، مثل ساقيك على هذا الشجر بكذا مما يخرج منه.
- لا يشترط التوقيت في المساقاة، إنما يقع العقد على أول ثمرة.
- أن يكون العمل على الساقى أي العامل ولا يجوز للمالك الاشتراك في العمل.
- أن يكون العائد من الشجر أو الزرع مشاعا بين الإثنين.
- أن يكون العائد لكل طرف محددًا بحصة أو نسبة معلومة سلفًا من الخارج من الشجر أو الزرع.
- لا يجوز ضمان ما هلك من الشجر أو الزرع على أحد طرفي العقد.

(2) صيغ قائمة على البيوع

- 1-2 المرابحة:** هي طلب شراء لحصول على مبيع موصوف مقدم من عميل إلى مصرف يقبله قبول من المصرف ووعده من الطرفين الأول بالشراء والثاني بالمبيع بثمن وربح يتفق عليهما مسبقًا.²

شروطها:

- أن يكون الثمن الأصلي الذي اشترى به البائع معلوما للمشتري الثاني.
- أن يكون الربح معلوما للمشتري الثاني لأنه جزء من الثمن الذي اتفق عليه.
- أن يكون المال من ذوات الأمثال وهو أحد شروط جواز المرابحة على وجه الإطلاق بمعنى أن يكون له مثيل كالملكيات، الموازين، العدديات.
- أن يكون البيع للسلعة عرضًا مقابل نقود مثلاً.
- أن يكون العقد صحيحًا.

أشكالها:

ينقسم بيع المرابحة إلى قسمين:

- **بيع المرابحة العادية:** تكون بين طرفين هما البائع والمشتري يمتن فيها بائع التجارة فيشتري السلع دون الحاجة إلى الاعتماد على وعد مسبق بشرائها ثم يعرضها بعد ذلك للبيع مرابحة بثمن وربح يتفق عليه.

¹ نفس المرجع، ص 279.

² فتحة حناش، مرجع سابق، ص 82.

الفصل الأول ————— تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

– بيع المرابحة المقترنة بوعده: وهي التي تتكون من ثلاثة أطراف البائع والمشتري والبنك باعتباره تاجرا وسيطا بين البائع الأول والمشتري.

2-2 الاستصناع: يعرف الاستصناع:¹

في اللغة: من فعل صنع صناعة وهو طلب الصنع أي صناعة الشيء وهو مقيد بمجال صناعي فلا يكون طلب التجارة أو الزراعة استصناعا.

في الاصطلاح: هو بيع عين موصوفة في الذمة لا بيع عمل وشرط عمله على الصانع وبالتالي فهو عقد بيع عين مما يصنع صنعا يكون فيه البائع هو الصانع الذي يلتزم بصنع العين الموصوفة بالعقد بمواد من عنده مقابل ثمن محدد.

شروطه: يخضع للشروط التالية:²

– أن يكون المعقود عليه معلوما ببيان الجنس والنوع والقدر وفق المواصفات المطلوبة والمتفق عليها بين الصانع والمستصنع.

– لا يشترط في بيع الاستصناع أن يكون المستصنع هو الذي يقوم بنفسه فعلا بصناعة السلعة التي يلتزم ببيعها وتسليمها في موعد مستقبلي.

– أن يكون الاستصناع مما يجري به التعامل ولا يتنافى مع الشريعة الإسلامية.

كيف يكون الاستصناع صيغة تمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

من خلال الاستصناع تقوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصنع سلع معينة وفق شروط ومعايير محددة من الجهة المكلفة وهذا ما يساعد المؤسسة من التحرر من تسويق وبيع هذه المنتجات والتخلص من المشاكل التمويلية والتنظيمية دون التعرض لخطر الديون أو احتمالات عدم السداد.

2-3 السلم

بفتح اللام في الاصطلاح هو بيع أجل بعاجل وهو بيع شيء غير موجود بالذات بثمن مقبوض في الحال على أن يوجد الشيء ويسلم للمشتري في أجل معلوم وتحصيل الثمن يكون بقيمة تمويل البائع من قبل المشتري بأسعار تقل عن الأسعار المتوقعة وقت التسليم في العادة³

¹ محمد محمود العلجوني، مرجع سابق، ص 283.

² فتيحة حناش، مرجع سابق، ص 85.

³ بن ابراهيم الغالي، مرجع سبق ذكره، ص 88.

شروطه: شروطه هيا: ¹

فيما يتعلق برأس مال السلم:

يجب أن يكون معلوما ويسلم في مجلس العقد أي يدفع ثمن السلعة عاجلا

فيما يتعلق بالمسلم فيه:

— يجب أن يكون معلوما موصوفا وصفا دقيقا محددًا من حيث الوزن والكيل والعدد غير

موجود في العاجل أي أنه يكون المسلم فيه مؤجلا وأن يكون الأجل معلوما.

— أن يكون مقدور التسليم عند محله أي القدرة على تسليم السلعة عند الأجل.

— أن يكون المسلم فيه مما يغلب وجوده عند حلول الأجل.

كيف يكون السلم صيغة تمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

يمكن استخدام صيغة التمويل بالسلم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق

توفير السيولة النقدية فورا التي تتمثل في الثمن الذي تقبضه عند التعاقد مقابل التعهد

بتسليم المنتج خلال فترة محددة حيث يمكن للبنك شراء منتجات من هذه المؤسسة ودفع

ثمنها فورا وبيعها بعد استلامها محققا بذلك أرباحا معينة.

ثالثا: التمويل بالإجارة

هي عملية يتم بمقتضاها نقل حق الانتفاع بملكية معينة من شخص (قد تكون شركة

متخصصة في تأجير الأصول اللازمة للمشروعات الصغيرة) إلى شخص آخر (مشروع

صغير) مقابل إيجار متفق عليه.²

شروطها:

— تمثل المقابل أو الثمن الذي يتم دفعه للحصول على منفعة السلعة المؤجرة.

— ينبغي أن تكون المنفعة التي يتم الحصول عليها من خلال استئجار الأصل مشروعة

وآلا تقع ضمن دائرة ما هو حرام.

— أن تكون الإجارة أي المقابل لخدمة الأصل المستأجر محددة ومعروفة مسبقا منتفعا

عليها بشكل لا يثير خلاف ونزاع حولها.

¹ محمد محمود العلجوني، مرجع سابق، ص 259.

² حسن عبد المطلب الأسرج، " دور التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة "، مؤتمر دولي

للمصارف الإسلامية، المغرب، ص 10.

الفصل الأول — تمويل البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

— ينبغي عدم ضمان العين المستأجرة من الهلاك لأنها تعتبر أمانة لدى المستأجر إلا في حالة ثبوت إهمال أو تقصير أو تعدي.

— أن تكون مدة الإجارة محددة.

أشكالها:

— **التأجير المالي:** وفيه يقدم المصرف خدمة تمويلية فهو هنا يتدخل كوسيط مالي عن طريق شرائه أصل معين يؤجره للعميل خلال مدة تساوي العمر الإقتصادي للأصل تقريبا إما من الناحية الشرعية يتضمن عقد التأجير الرأسمالي مدة دفع الثمن وبيع في نهاية المدة بعد استيفاء الثمن.

— **التأجير التشغيلي:** في هذه الصيغة لا يكون هناك ارتباط بين العمر الزمني والإيجار على مدى عمر الأصل وعادة ما يمد المؤجر البنك) المستأجرين بخدمات صيانة وغيرها وطبق لهذا الأسلوب فإن المصرف يقوم بشراء الأصل حسب المواصفات التي يحددها المستأجر وعادة تتراوح مدة الإيجار بين 3 أشهر و5 سنوات وأثناء فترة الإيجار تبقى ملكية الأصل لدى المصرف والملكية المادية لدى المستأجر.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل نستخلص أن تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يعد مهمة صعبة نظرا لاختلاف التعاريف باختلاف الدول إلا أن هذا لم يمنع من تحديد معايير تفرقة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبيرة، وضعت مجموعة من الدول تعاريف خاصة بها وكان تعريف الجزائر لها بأنها مؤسسات أنتاج السلع والخدمات فهي تشغل 250 شخص بينما رقم أعمالها لا يتعدى 04 ملايين وحصيلتها السنوية مليار دينار، أهمية وخصائص المؤسسات الصغيرة والتحديات التي تواجهها خاصة في الجانب المالي بالإضافة إلى واقعها في الجزائر وإحصائياتها في السنوات الأخيرة .

كما عرفنا البنوك الإسلامية من حيث التعريف والنشأة، إحصائياتها في السنوات الأخيرة ثم أهمية، أهداف وموارد البنوك الإسلامية وصيغالتمويل التي تعتمد عليها في تطبيق معاملاتها الإسلامية سعت الجزائر كغيرها من الدول لدعم هذه المؤسسات من خلال فتح المجال أمام البنوك الإسلامية نظرا لمساهمتها في توفير رؤس الأموال ودعم القدرة التمويلية اللازمة لإستثماراتها.



الفصل الثاني

دراسة حالة مصرف السلام

فرع المسيلة

تمهيد

تتوفر المصارف الإسلامية على تشكيلة متنوعة من صيغ التمويل، لكن وجب الإشارة فهي البداية إلى أن العلاقة بين هذه الصيغ ليست علاقة تنافس حتى يمكن القول بان أولوية هذه عن تلك، بل هي علاقة تكامل تخصصي، وعليه فقد يكون بعضها أنسب لبعض القطاعات من البعض الآخر، وهي كذلك علاقة تكامل داخل ذات القطاعات، بمعنى أنه يمكن استعمال أكثر من صيغة من صيغ التمويل داخل نفس القطاع، والقييد الوحيد الذي يرد في هذا الصدد هو أن تكون هذ الصيغ في نطاق المباح شرعا.

المبحث الأول: التعريف بمصرف السلام الجزائر

سننتظر من خلال هذا المبحث إلى تعريف مصرف السلام الجزائر ونشأته ومبادئه وأهم عملياته المصرفية.

المطلب الأول: تعريف ونشأة مصرف السلام

1- تعريف مصرف السلام

في مرحلة مهمة من تاريخ الجزائر، والتي تشهد فيها تطورات اقتصادية عميقة من شأنها اجتذاب العديد من رؤوس الأموال والمستثمرين وبداية عهد جديد يعد بنهضة شاملة سوف تعمّ الجزائر، فيظل هذه المتغيرات جاءت مبادرات مصرف السلام لإنشاء صرح مصرفي جديد بغية مواكبة متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية في الجزائر من خلال خدمات مصرفية عصرية تتبع من مبادئنا وقيمنا الراسخة، وتشكل حجر أساس في كل تحركات ومفاهيم العمل.

وسوف يقدم مصرف السلام مجموعة واسعة من أرقى الخدمات والمنتجات المصرفية وفقا لأعلى معايير الجودة العالمية التي صممت خصيصا لتلبية احتياجات السوق والمتعاملين والمستثمرين، وتتمثل أبرز الأولويات في ابتكار حلول عصرية وتوخي السرعة في اتخاذ القرارات والدقة في تنفيذها لكي يبقى على الدوام الخيار الأول لدى كل من يتطلع إلى تحقيق التقدم والازدهار في الجزائر.

مصرف السلام سوف يمارس نشاطات مصرف تجاري عالمي مُركّز على النظام المصرفي المبني على مبدأ المصالح الاستنتاجية والطموحات المشتركة، وسوف يكون حاملا للراية التحديث والتغيير، وسيعمل باستمرار على تعزيز مكانته الرائدة في القطاع المصرفي من خلال الخبرات المصرفية العالية التي يتمتع بها فريق عمله المميز، ومن هنا فقد وفرت أحدث المبتكرات التكنولوجية في مقر المصرف من أجل ضمان فعالية الخدمات وسلاستها ولتثبيت المسيرة الرائدة في دعم القطاع المصرفي الجزائري.

تتوفر في الجزائر فرصاً استثمارية كبيرة، وهنا لك شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري يتطلع إلى خدمات مصرفية جديدة تحقق من خلالها طموحاتها في كافة مرافق الاقتصاد، فالسوق الجزائرية تشهد ثورة حقيقية في مجال المشاريع الاستثمارية، حيث بلغ عدد

المشاريع الجزائرية قرابة 6162 مشروعاً بقيمة 10 مليارات دولار، إضافة إلى الاستثمارات الأجنبية التي بلغت قرابة 50 مليار دولار حتى منتصف العام الماضي.

2- نشأة وتطور مصرف السلام الجزائر

جاءت أسس مصرف السلام في الجزائر ثمرة لتعاون إماراتي خليجي جزائري إذ أعلن عن تأسيس المصرف في شهر يونيو 2006، برأس مال مكتتب ومدفوع قدره 2 (ر) 7 بليون دينار جزائري، أي ما يعادل قرابة 100 مليون دولار أمريكي، بهدف تقديم أحدث الخدمات المصرفية التي تواكب مسيرة التطور في الجزائر، ومواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية معتمداً في ذلك أرفع معايير الجودة في الأداء مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للمتعاملين والمساهمين على السواء.

ويعد مصرف السلام الجزائر من أكبر المصارف العاملة في شمال إفريقيا، ويسعى لأن يكون من أهم وأبرز المصارف العاملة في السوق الجزائرية من خلال خدماته المصرفية المبتكرة.

ويعمل المصرف وفقاً لاستراتيجية واضحة تواكب متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية في الجزائر من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة.

وتضم قائمة مؤسسي المصرف عدداً من أهم الشخصيات والمؤسسات المالية منها:

✓ شركة إعمار العقارية وشركة أملاك للتمويل، وشركة دبي الإسلامية للتأمين أمان، مصرف السلام - البحرين، ومصرف السلام - السودان، وشركة ليدرك ابيتال، زعبيل للاستثمار، البطين للاستثمار، بيت الاستثمار العالمي، والبنك اللبناني الكندي، وعدد كبير من رجال الأعمال من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والوطن العربي.

❖ رسالة مصرف السلام:

✓ تقديم خدمات مصرفية عصرية مبتكرة تواكب مسيرة التطور وال عمران في الجزائر، وتواجه التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية معتمدين في ذلك أرفع معايير الجودة في الأداء مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للمتعاملين والمساهمين على السواء.

✓ نتعهد بأن نعمل بشكل دؤوب لتعزيز مكانتنا الرائدة في المجال المصرفي على صعيد الخدمات والمنتجات وأن نحمل راية التغيير والتحديث لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار للجزائر.

❖ رؤية مصرف السلام:

في ظل التحديات والمتغيرات الاقتصادية الكبرى التي يشهدها العالم، يأخذ مصرف السلام - الجزائر على عاتقه مهمة تجسيد رؤيته المتميزة في مجال الخدمات المصرفية، لتوفير أفضل السبل لتحقيق التنمية والازدهار والعمران في الجزائر وتسخير كافة الطاقات المتاحة من أجل ضمان دقة تنفيذ الاستراتيجيات المطروحة والخطط الموضوعة.

المطلب الثاني: اهداف ومبادئ مصرف السلام

1- أهداف مصرف السلام

نتطلع للارتقاء بالقطاع المصرفي إلى مستويات مميزة، وإحداث نقلة نوعية في طبيعة المعاملات المصرفية وأنماطها، وتقديم أفضل الخدمات التي تلبي كافة احتياجات متعاملينا الكرام من خلال حلول مصرفية مبتكرة، وسوف تتمحور استراتيجيتنا المستقبلية وأنشطتنا حول وضع خطط حيوية من شأنها إنعاش الوضع الاقتصادي والصناعي والتجاري وتحقيق نهضة شاملة في كافة المجالات لما فيه خدمة المجتمع وتقدمه على الصعد كافة.

2- مبادئ مصرف السلام:

التزاما من مصرف السلام بتقديم أفضل الخدمات المصرفية وفقاً للمعايير الدولية، ومتماشياً مع القوانين الجزائرية في مجال النقد والقرض، وإيماناً منا بأن سلوكنا هو خير ترجمة لقيمنا ومبادئنا الأصيلة العريقة التي تشكل ركناً أساسياً لتحركاتنا؛ فإننا نضع طاقاتنا ومواردنا كافة في خدمة المجتمع الجزائري معتمدين في ذلك على مبدأ الشفافية والوضوح مع المتعاملين والمساهمين والمستثمرين.

3- أنظمة مصرف السلام:

تماشياً مع متطلبات الألفية الثالثة، تم تحديد سلسلة من الأولويات من أبرزها تسخير أحدث المبتكرات التكنولوجية من أجل تعزيز مستوى الخدمة في مؤسستنا المصرفية، وذلك من خلال أحدث التجهيزات والتقنيات العصرية والمعدات المتطورة، ومن شأن هذه الأنظمة العالية الأداء أن تدعم الإنتاجية في المصرف وأن توفر كافة السبل العملية الحديثة للارتقاء بخدماتنا المصرفية إلى مستويات منافسة بغية مواكبة التطور الجاري في دول المنطقة والعالم.

المطلب الثالث: الأعمال المصرفية لمصرف السلام

تميز وابتكار ودقة في الأداء إن ابتكار الحلول المصرفية المميزة والحسم في اتخاذ القرارات وسرعة الانجاز ودقة الأداء، ركائز أساسية لأداء مصرف السلام الجزائر كونها تسهم بشكل فعال في توطيد العلاقات بين العاملين والمتعاملين، وهي عوامل تشكل أساساً لولائهم الدائم ليبقى مصرف السلام خيارهم الأول، وسوف تتمثل أهم أولوياتنا في التشديد على كفاءة الكوادر والموارد البشرية العاملة لدينا والتنسيق الكامل فيما بينها واحترام جميع الأدوار وأهمية تميزها في استنباط الأفكار المبدعة وابتكار البرامج المثمرة والحلول المصرفية التي تلبي احتياجات العملاء والأسواق على السواء مما يؤدي إلى ازدهار المصرف وتقدم المجتمع ونمو كافة قطاعات الاقتصاد بشكل عام .

يتمتع مصرف السلام بأرفع المستويات الأخلاقية القائمة على أسس ومبادئ أصيلة، إضافة إلى اعتماده على أحدث وأفضل التقنيات من أجل توفير تشكيلة من المنتجات والخدمات التي تضاهي أفضل المستويات العالمية . ومع الالتزام بهدفنا بتقديم أفضل وأسرع الخدمات إلى عملائنا الكرام فقد وضع مصرف السلام تشكيلة من الخدمات التي تمنح كفرصة الوصول إلى أصولنا من أي مكان في العالم، ومن هذه الخدمات:

✓ صناديق الأمانات.

✓ أجهزة الصراف الآلي المنتشرة في العديد من المناطق الحيوية.

✓ خدمات مصرفية عبر الهاتف.

✓ خدمات مصرفية من خلال الانترنت.

✓ خدمات مصرفية عبر الهاتف المتحرك (SMS).

✓ خدمات مركز الاتصال الخاص بالمتعاملين.

❖ حسابات توفير:

هذا الحساب هو في متناول العائلات بشروط ملائمة، إن حساب التوفير يسمح لك بتثمين مدخراتك بكل أمان.

❖ حسابات الودائع الاستثمارية:

يمنحك هذا الحساب فرصة استثمار رأس مالك أو خزيرتك الفائضة في عمليات ومشاريع مُربحة، ويكافئ هذا الحساب في آخر كل فترة وفقاً للأرباح التي حققتها الاستثمارات المنجزة.

❖ تمويل العقارات:

من أجل حياة مسكن جديد، يمنح مصرف السلام فرصة تمويل عبر المرابحة، الإجارة، الاستصناع.

✓ مدة التمويل: تصل إلى 20 سنة.

✓ إمكانية تمويل % 80 من قيمة العقار.

❖ تمويل شراء سيارة:

يمنح مصرف السلام فرصة حياة سيارة جديدة بواسطة التمويل عن طريق المرابحة:

✓ معالجة سريعة لطلبات التمويل.

✓ مدة التمويل: تصل إلى 5 سنوات أي 60 شهراً

✓ تمويل في حدود % 80 من كلفة الحياة.

❖ تمويل الإستهلاك:

يمنح مصرف السلام تمويلات مناسبة لتلبية حاجات كل شراء الأدوات الكهربائية المنزلية والأثاث، عن طريق المرابحة.

✓ مدة التمويل 5 سنوات أي 60 شهراً

✓ تمويل بواقع % 100 من كلفة الحياة.

✓ معالجة سريعة لطلبات التمويل.

❖ **شهادات الإستثمار:**

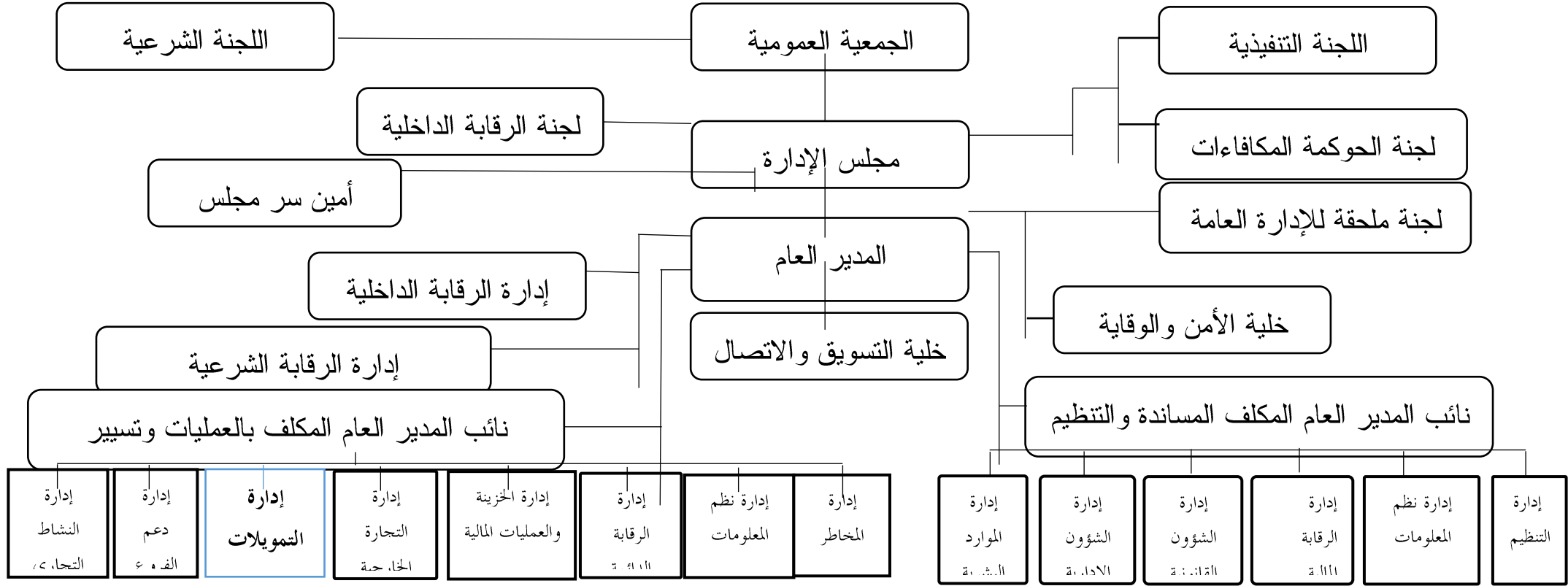
يُمكن أن تُكتَبَ لمدّة 3 إلى 60 شهراً، اسمية أو لحاملها، وتتلقّى المكافأة في آخر كل فترة بحسب الأرباح التي حققتها الاستثمارات المنجزة. يمكنك استرداد أموالك قبل الأجل المُحدّد يمكنك استثمار رأسمالك بكل أمان إمكانية رهن سندات الخزينة مقابل الحصول على تمويل الأمانة والسيولة.

❖ **الخزانات:**

يضع مصرف السلام في متناول خزانات لحفظ ممتلكات كالثمينية، مجوهراتك، ومستنداتك السريّة بكل أمان ملاحظة: كل الشروط خاضعة لموافقة الجهات المختصة.

المطلب الرابع: الهيكل التنظيمي لمصرف السلام الجزائر

الشكل رقم (04) الهيكل التنظيمي لمصرف السلام الجزائر



1- شرح الهيكل التنظيمي لمصرف السلام الجزائر

كان على البنوك الإسلامية ومنذ نشأتها إيجاد هيكل تنظيمي خاص بها، لأنها تختلف اختلافا جوهريا عن بقية البنوك.

- التنظيم معناه تحديد الأعمال اللازمة لتحقيق أهداف المنظمة، وتنظيمها في إدارات وأقسام ووحدات ومستويات في ضوء تحديد العلاقات التي يمكن أن تنشأ بين الأعمال والقائمين عليها في كافة المستويات وفي كل الاتجاهات.

2- المهام المتعلقة بالإدارات

مجلس الإدارة: يعتبر الهيئة العليا في المصرف من حيث رسم الأهداف ووضع السياسة العامة واتخاذ القرارات الهامة وتحديد إستراتيجية البنك.

الإدارة العامة: تتكفل هذه الإدارة بشؤون المالية للبنك كالحسابات والخزينة، والشؤون الإدارية، أي الإشراف العام على جميع الإدارات.

الهيئة التنفيذية (المدير العام): تسهر على تسيير المصرف تنفيذ السياسة التي يضعها مجلس الإدارة، يساعده في ذلك المستشارون في اختصاصات مختلفة، ومن بين المهام التي يقوم بها المدير العام هي:

- إعطاء التعليمات والتوجيهات بصفة منظمة.

- استقبال الزبائن في حالة وجود مشكلة لتسويتها.

- السهر على تطبيق القوانين... إلخ.

نائب المدير: والذي يكون خاضعا لسلطة المدير، ويقوم مقامه عند غياب هذا الأخير، تتمثل مهامه الأساسية تحقيق نشاطات وأهداف المصرف وكذلك تسيير الوسائل البشرية والعتاد، إضافة إلى الجانب المتعلق بالميزانية وأمن المصرف.

مديرية الائتمان: هي التي تتولى مهمة تسيير القروض، ومراجعة الملفات من حيث التطابق، وتنفرع إلى:

- قروض المؤسسة: وتكون مسؤولة عن منح القروض للمؤسسات وتسييرها سواء كانت هذه القروض متمثلة في قروض الاستغلال أو الاستثمار.
- قروض الأشخاص: هي التي تكون مسؤولة عن تسيير القروض الموجهة للأفراد.
- الإدارة المالية: والتي تقوم بالتنسيق بين قطاعي الأعمال المصرفية والاستثمارية، جميع عمليات المحاسبة، إعداد الميزانية ومختلف الكشوف.
- مصلحة الصندوق: تتمثل وظيفتها في استقبال الودائع، تنفيذ التحويلات من وإلى الزبون، ضمان دفع وسحب الأموال، إصدار ومنح شيكات ودفاتر التوفير...
- مصلحة المحفظة: تتمثل مهامها في الاحتفاظ بالأوراق التجارية، وسندات الصندوق المقدمة من طرف العملاء، القيام بعملية الاكتتاب ودفح الأوراق التجارية...
- مديرية التجارة ودعم الفروع: تقوم هذه المديرية بالإشراف على الفروع، تطوير المحفظة المالية، كما أنها تهتم بكل عمليات التسويق والتنبؤات ومراقبة التسيير الذي يتم بتخطيط منظم ومتواصل لدراسة الحاجات المالية المتغيرة، لإشباع حاجات المستفيدين من خلال برامج فعالة (تتمثل في مجموعة تقنيات والأنشطة التي يقوم بها المصرف لمعرفة حاجات ورغبات عملائه، والعمل على ابتكار وتطوير خدمات مصرفية تلبي تلك الرغبات.
- مديرية التدقيق: تهدف إلى المراقبة الذاتية والمحاسبية بصفة دورية على عمليات المصرف، تكون مسؤولة عن:
 - تسجيل ومراجعة العمليات المحاسبية.
 - التعرف على الحسابات غير النشطة والإعلان عنها لدى المصلحة المختصة.
 - التأكد من أن كل العمليات تم إدراجها في الحسابات الخاصة بها.
- مديرية الرقابة الداخلية: تعمل على:
 - الرقابة على نشاط البنك.
 - مراقبة السجلات المالية.
 - التأكد من سلامة العمليات المحاسبية.

- مراقبة كل العمليات المحاسبية.

- مراقبة كل العمليات التي تؤدي في المصرف يوميا...

إدارة الأنظمة (الإعلام الآلي): تساعد هذه المديرية في إعداد واستخدام البرامج المتطورة فيما يخص العمليات المصرفية كما تسعى إلى حسن تسيير البرامج ومعالجة المعلومات بطريقة جديدة.

مديرية الشؤون الإدارية: تهتم هذه الإدارة بقضايا العمل، تنظيم وترتيب شؤون المصرف، رعاية شؤون الموظفين.

كما تقوم أيضا بمراقبة الشؤون الإدارية، شؤون المخازن، الصيانة، وشؤون المنشآت.

مديرية الموارد البشرية: تتكفل بقضايا العمال من توظيف، تكوين، متابعة الموظفين ورعاية شؤونهم مثل التعيين، الترقية، التأهيل، العطل، الغياب، التأمين...

مديرية التجارة الخارجية: هي المسؤولة عن معالجة كل المعاملات المتعلقة بالتجارة الخارجية من توطيد عمليات الاستيراد والتصدير، تسيير ومتابعة حساب العملة الصعبة والتبادل النقدي وكذلك قبض السجلات القانونية وغيرها من المعاملات.

مديرية الشؤون القانونية: تهتم هذه المديرية بدراسة الملفات وعقود المصرف بين المتعاملين، وتكون مسؤولة على دراسة الملفات التي وقع فيها النزاع ومحاولة حله، وذلك باللجوء إلى الهيئات المختصة في ذلك، كما تقوم بالإجابة على كل الاستفسارات القانونية التي تطرحها باقي الأقسام.

مديرية التنظيم: تقوم هذه المديرية على إصدار النظم الداخلية للمصرف والإشراف على إصدار التعليمات المتعلقة بالعمليات المصرفية وغيرها، من أجل تحقيق أهداف المصرف.

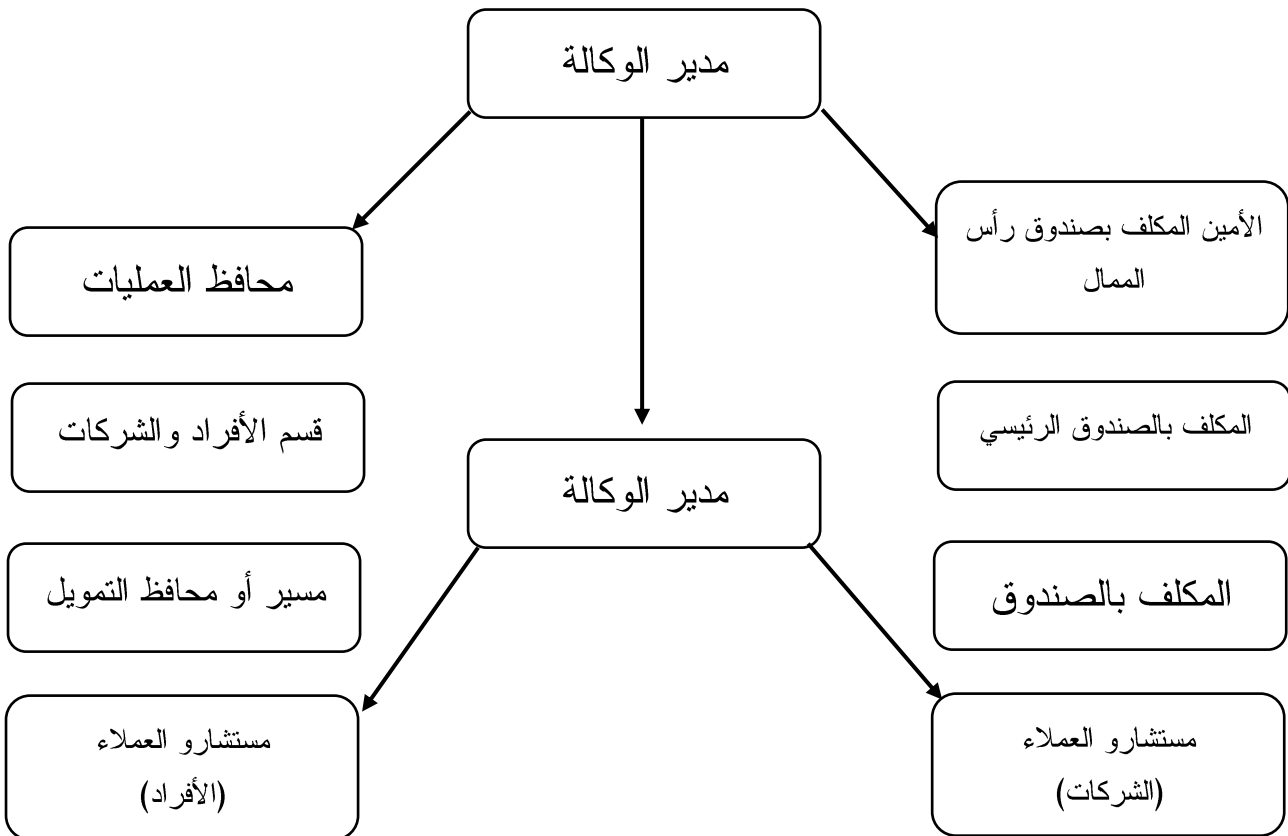
المبحث الثاني: دراسة نموذج مؤسسة مؤتت من طرف مصرف السلام

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى مساهمة مصرف السلام فرع مسيلة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تمويله لمؤسسة صغيرة سنتعرف عليها وعلى الدراسة التي قام المصرف بإجرائها لقبول تمويل هذه الأخيرة.

المطلب الأول: تعريف مصرف السلام فرع المسيلة

هي أحد فروع مصرف السلام بولاية المسيلة، تم منح الاعتماد لها يوم 2019/11/27، لتبدأ النشاط الفعلي يوم 2019/12/05، حيث يتم التعامل فيها وفقا لأحكام وقواعد الشريعة الإسلامية، كما تعمل على تقديم خدمات مصرفية ملتزمة بالقواعد الشرعية سواء في مجال استقطاب الادخار والودائع حيث توفر منتجات للاستثمار وفق قواعد المضاربة الشرعية ووفق صيغ اسلامية أخرى.

الشكل رقم (05): الهيكل التنظيمي لمصرف السلام فرع المسيلة



المصدر: مقابلة مع مدير مصرف السلام يوم 2022/5/26.

المطلب الثاني: صيغ التمويل المتوفرة لدى مصرف السلام

يقدم مصرف السلام مجموعة من الصيغ الإسلامية المتنوعة لمتعامليه توفر لهم قابلية المفاضلة حسب رغباتهم وخصوصية مؤسساتهم.

أولاً: الصيغ الموجهة لكل الأشخاص الطبيعية والمعنوية

هي عملية شراء المصرف لأصول منقولة أو غير منقولة بمواصفات محددة بناءً على طلب ووعده المتعامل بشرائها ثم إعادة بيعها مرابحة بعد تملكها وقبضها بثمن يتضمن التكلفة مضافاً إليها هامش ربح موعود به من المتعامل.

فالعلمية مكونة من وعد بالشراء ثم شراء البضاعة ثم بيعها مرابحة، ومن ثم فهي ليست من قبيل بيع الإنسان ما ليس عنده، لأن المصرف لا يعرض أن يبيع شيئاً، ولكنه يتلقى أمراً بالشراء، وهو لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب ويعرضه على المشتري الأمر ليرى إذا كان مطابقاً لما وصف أم لا، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض البضاعة التي اشتراها فانتقل إليه الضمان.

الإجارة

هو عقد بين المصرف والمتعامل يؤجر المصرف بمقتضاه عينا موجودة في ملك المصرف عند التعاقد أو موصوفة في ذمة المؤجر تسلم في تاريخ محدد وهي نوعان: إجارة منتهية بالتمليك وهي التي تنتقل فيها ملكية العين المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة (قد تكون العين المؤجرة مشتراه من المتعامل نفسه أو من طرف ثالث). إجارة تشغيلية: وهي التي تعود فيها العين المستأجرة إلى المؤجر في نهاية مدة الإجارة.

الاستصناع:

يعتمد المصرف في إطار التمويل عن طريق الاستصناع على صيغتين اثنتين

بحسب موضوع التمويل:

صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي:

ونميز بين تطبيقين لهذه الصيغة بحسب موضوع الاستصناع:

أ. صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي في المباني:

وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل ببناء أو تهيئة عقار حسب المواصفات المحددة ضمن الطلب والمخططات المرفقة به، ويعتمد المصرف في تنفيذ هذه العملية على عقدي استصناع منفصلين يكون في أحدهما صانعا وفي الثاني مستصنع، حيث ينعقد الاستصناع الأول بينه وبين المتعامل المستصنع فيكون صانعا بالنسبة إليه، ثم يعقد المصرف استصناعا موازيا مع مقاول من أجل إنجاز المشروع فيكون مستصنعا في هذا العقد، على أن يكون كل من العقدين مستقلا عن الآخر.

ب. صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي في غير المباني:

وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بتصنيع سلع أو تجهيزات طبقا للمواصفات المحددة ضمن طلبه عن طريق عقد استصناع مواز للاستصناع الأول مع صانع يستصنع من خلاله المصنوعات المطلوبة.

صيغة الاستصناع مع التوكيل بالبيع:

وهي صيغة يقوم المصرف من خلالها بشراء سلع أو تجهيزات مصنعة من قبل المتعامل ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها، وعليه فإن هذه الصيغة تعتمد على عقدين: عقد استصناع يكون المصرف فيه مستصنعا والمتعامل صانعا، وعقد توكيل بالبيع يوكل من خلاله المصرف المتعامل في بيع المصنوعات.

تعريف عقد الاستصناع:

هو عقد على بيع عين موصوفة في الذمة مطلوب صنعها.

البيع بالتقسيط للسيارات

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف ببيع سيارات متوافرة لديه مملوكة له ومقبوضة من قبله بالتقسيط للمتعاملين، حيث يعرض على المتعاملين شراء السيارات المتوافرة ضمن مخزون السيارات التي اشتراها مسبقا وقبضها القبض الناقل للضمان.

إذا كانت السيارة المرغوب شراؤها من قبل المتعامل غير متوافرة ضمن مخزون المصرف، فإن المصرف يقوم باقتنائها وتملكها وعقب قبضها الناقل للضمان ما يعرض على المتعامل شراؤها.

ومن ثم ليس في العملية بيع لما لا يملكه المصرف، لأن المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل ويعرضه عليه ليرى إذا كان مطابقا لما وصف، كما أن هذه العملية لا تتطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضا وضامنا يتحمل تبعه الهلاك.

لا يسبق البيع للمتعامل توقيع وعد بالشراء من قبله، حيث لا يوقع المتعامل في الحالتين عند تقدمه بطلبه وعدا بالشراء، ومن ثم ليس على المتعامل أي التزام قبل توقيعه عقد البيع بالتقسيط.

السلم:

هي صيغة تمويل تتم على مرحلتين وتعتمد على عقدين منفصلين عقد بيع السلم وعقد التوكيل بالبيع حيث يقوم المصرف بشراء سلع أو بضائع من المتعامل سلما ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها.

تعريف السلم:

عقد بيع بين المتعامل (المسلم إليه) وهو البائع، والمصرف (المسلم) وهو المشتري بمقتضاه يلتزم المشتري بدفع الثمن معجلا مقابل استلام المبيع مؤجلا على أن يكون المسلم فيه-المبيع - مضبوطا بصفات محددة ويسلم في أجل معلوم.

تعريف السلم الموازي:

يتمثل السلم الموازي في دخول المصرف في عقد سلم مستقل ثان مع طرف آخر على سلعة مواصفاتها مطابقة للسلعة المتعاقد عليها في السلم الأول وذلك بهدف بيع السلعة المشتراة ضمن عقد السلم الأول دون أن يعلق العقد الثاني على نفاذ العقد الأول.

تعريف عقد التوكيل بالبيع:

هو عقد مستقل يقوم من خلاله المصرف بتوكيل المتعامل البائع سلما ببيع السلع محل عقد بيع السلم بعد تسليمها للمصرف بشروط معينة.

المشاركة:

صيغ المشاركة:

تنفذ صيغ المشاركة لدى المصرف من خلال شركة العقد وشركة الملك وتكون الشركة فيهما شركة دائمة أو متناقصة.

شركة العقد:

اتفاق اثنين أو أكثر على خلط ماليهما أو عمليهما أو التزاميهما في الذمة، بقصد الاسترباح.

شركة الملك:

تملك اثنين فأكثر عينا أو ديناً عن طريق الإرث أو الشراء أو الهبة أو الوصية أو نحو ذلك من أسباب التملك، ويكون كل منهما أجنبياً في نصيب صاحبه ممنوعاً من التصرف فيه إلا بإذنه.

صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة العقد:

هي شركة يعقدها المصرف مع المتعامل حيث يسهم كل منهما في رأس مال صفقة أو مشروع على أن يقتسما الربح المحقق بناء على النسب المتفق عليها ضمن العقد، وتظل الشركة قائمة إلى انقضاء مدتها أو موضوعها. صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة الملك:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بمشاركته في شراء أو تملك عقار فيكون لكل منهما حصة شائعة في ملكيته وعلى أساسه ما يقوم المصرف بإيجار هذه الحصة إلى المتعامل إجازة منتهية بالتمليك.

المشاركة المتناقصة:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بمشاركة المتعامل في مشروع قائم أو بصدد الإنجاز على أن يقتسما الأرباح المحققة وفق النسب المتفق عليها، ويعد المصرف في إطارها المتعامل من خلال وعد منفصل أن يبيعه حصصه تدريجياً أو دفعة واحدة حيث يتنازل عنها بناء على طلب المتعامل بعقود بيع مستقلة ومتعاقبة بالثمن المتفق عليه عند البيع.

فالمشاركة المتناقصة عبارة عن شركة يتعهد فيها أحد الشركاء بشراء حصة الآخر تدريجياً إلى أن يمتلك المشتري المشروع بكامله. وتتكون هذه العملية من الشركة في أول الأمر، ثم البيع والشراء بين الشريكين على أن لا يكون البيع والشراء مشترطاً في هذه الشركة، وإنما يتعهد الشريك بذلك بوعده منفصل عن الشركة، وكذلك يقع البيع والشراء بعقد منفصل عن الشركة، ولا يجوز أن يشترط أحد العقدين في الآخر.

المضاربة

المضاربة عقد شركة في الربح بمال من أحد الطرفين وعمل من الآخر وهي عقد مشروع ينظم التعاون الاستثماري بين رأس المال من جهة والعمل من جهة أخرى، بحيث يكون الربح الناتج عنها مشتركاً، ومشاعاً بين طرفيها وفق ما يتفقان عليه. ويسمى الطرف الذي يدفع رأس المال (رب المال)، ويسمى الطرف الذي عليه العمل (المضارب) أو (العامل) أو (المقارض)

المضاربة المطلقة

البيع الآجل:

هو البيع الذي يتفق فيه العاقدان على تأجيل دفع الثمن إلى موعد محدد في المستقبل وقد يكون الدفع جملة واحدة أو على أقساط.

صيغة بيع الآجل لدى المصرف:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بشراء سلع أو بضائع أو آلات أو معدات بناء على طلب المتعامل، ويقوم بعد تملكه لها وقبضها القبض الناقل للضمان ببيعها للمتعامل بالآجل.

ومن ثم ليس في العملية بيع لما لا يملكه المصرف، لأن المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل ويعرضه عليه ليرى إذا كان مطابقاً لما وصف، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضاً وضامناً يتحمل تبعه الهلاك.

• تتوزع صيغ بيع الآجل لدى المصرف بين صيغ بيع الآجل للمؤسسات وصيغ بيع الآجل للأفراد.

- تتم صيغ بيع الأجل للمؤسسات من خلال تأجيل دفع الثمن إلى أجل محدد دفعة واحدة أو على أقساط.
- تتم صيغة بيع الأجل للأفراد من خلال تقسيط دفع الثمن لأجل محدد وفق صيغة البيع بالتقسيط.

ثانيا: الصيغ الموجهة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من خلال المقابلة مع السيد مدير فرع السلام وضح لنا أنه لا توجد صيغة معينة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إذ أن المتعامل طالب التمويل من المصرف هو الذي يحدد نوع الصيغة الراغب استخدامها في القرض، وهكذا تكون الشروط والملف حسب هذه الصيغة.

المطلب الثالث: نموذج مؤسسة قام المصرف بتمويلها

من خلال هذا المطلب سنعرض الدراسة التي قام المصرف بإجرائها لتمويل ش ذ م م فاق جارادان

أولاً: الملف

- طلب التمويل موقع من قبل المعني.
- السجل التجاري.
- القانون الأساسي عندما يتعلق الأمر بمؤسسة ذات رأس مال.
- محضر تعيين المسيرين.
- الميزانيات والحسابات الملحقة مصادق عليها.
- الوثائق الجبائية وشبه الجبائية (أقل من 03 أشهر).
- وضعية محاسبية بتاريخ طلب التمويل عندما تكون الميزانية الأخيرة مؤرخة بأكثر من 8 أشهر.
- حساب النتائج ومخطط تمويل تقديري مقر على المدة المعنية بالتغطية المالية للاحتياجات المطلوبة من قبل العميل.

- المعلومات المحصلة من قبل العملاء (مركزية المخاطر، مركزية الديون المتعثرة وكل المعلومات التي تعطي نظرة عامة حول وضعية العميل).

ثانيا: الشروط

- هامش الربح 9%
- مدة التمويل منت 90 إلى 180 يوم حسب طلب العميل.
- طريقة السداد قسط أو على عدة أقساط حسب طلب العميل.

ثالثا: الدراسة

للموافقة على طلب العميل المقدم من للمصرف قام المصرف بدراسة وضعيته من خلال:

- الملاءمة المالية.
- السمعة
- الجدية في التعامل مع المصرف
- الضمانات المقدمة.

حيث كانت الدراسة كالتالي:

دراسة طلب تسهيلات رقم 2021/01			
تسهيلات جديدة	X	تجديد تسهيلات	تعديل تسهيلات
إلغاء تسهيلات		تعديل الشروط	
تاريخ الاستلام	2021/10/27	الدراسة و التحليل المالي	جميلة خرخاش

سلطة القرار	مديرية التمويلات			
اسم المجموعة				
اسم المتعامل	ش.ذ.م.م فاق جاردن			
	الفرع	2801	رقم الحساب	—
التاريخ	2020/12/08	تاريخ فتح الحساب		
النشاط الرئيسي	تحويل وتصبير خضر وفواكه			
الطلب	سقف تمويل بصيغة سلم بقيمة 20 مليون دج			
الغرض من الطلب	تسيير الحلقة الاستغلالية للشركة			

تفاصيل التسهيلات الممنوحة (بالمليون دج)						
تاريخ منح الرخصة	نوع التسهيلات	الحالية	الرصيد	المطلوبة	الإجمالي	التأمين النقدي
إجمالي المباشرة						

تفاصيل الضمانات	
الضمانات المقترحة	الضمانات الحالية
رهن عقاري من الدرجة الاولى	-
	/

الحركة والأعمال الجانبية للحساب مع مصرف السلام الجزائر تاريخ فتح الحساب (2020/12/08):			
الحركة	/	/	الى غاية 2021/10/28
الإيداعات	-	-	43.77 مليون دج
المبيعات	-	-	-
الإيداعات/ المبيعات	-	-	-

الفصل الثاني _____ دراسة حالة مصرف السلام فرع المسيلة

التوطين

مركزية المخاطر كما هي :						
الإجمالي		مصارف أخرى		مصرف السلام		البيان (بالمليون دج)
المستغل	المنوح	المستغل	المنوح	المستغل	المنوح	
						المباشرة
						الغير المباشرة
						الإجمالي

نبذة عن المتعامل				
نسبة الحصة	مبلغ الحصة	صفة الشريك	الجنسية	اسم الشريك / المالك
50%	500 000.00 دج	مسير	جزائرية	—
50%	500 000.00 دج	مسير	جزائرية	—
100%	الإجمالي 1 000 000.00 دج			

2020/09/15 حسب عقدها التأسيسي		تاريخ التأسيس
2020/12/08		تاريخ بداية النشاط
		المقر الإجتماعي
الحالي	التأسيس	رأس المال
1 000 000.00 دج	1 000 000.00 دج	
		الإدارة
نشأت شركة ذات مسؤولية محدودة بتاريخ 2020/09/14 تحت التسمي "		التعريف بالشركة
<ul style="list-style-type: none"> • بالنسبة للوضعية الجبائية : كما هي • الوضعية شبه جبائية للأجراء : كما هي • الوضعية شبه جبائية لغير الأجراء : كما هي 		الوضعية الجبائية والشبه جبائية
طريقة السداد	الموردون	الموردون/الزبائن
تحصيل مستندي تحت النظر		
طريقة السداد	الزبائن	

السداد: يكون عن طريق شيكات. الاجال: فوري ولأجل	
---	--

الشركات ذات الصلة	الشركة	سنة التأسيس	النشاط الرئيسي	رأسمال	رقم الأعمال
	/	/	/	/	164 مليون دج

نقاط القوة	نقاط الضعف
<ul style="list-style-type: none"> ✓ الرغبة في التعامل مع المصرف، ✓ خبرة لا بأس بها في ميدان الاعمال. 	<ul style="list-style-type: none"> ✓ علاقة جديدة .

المصدر: معلومات مقدمة من طرف مدير مصرف السلام فرع المسيلة

من خلال الدراسة قدم الفرع التوصية التالية:

نظرا للسمعة الطيبة للشركاء المسيرين وكذا الملاءمة المالية التي يتمتع بها ولجديته في التعامل وتوطين عملياته مع فرعنا وبما أنه قدم ضمانات عقارية تغطي التسهيلات المطلوبة تتمثل في رهن عقاري من الدرجة الأولى .

لهذا توصي إدارة فرعنا بالموافقة على طلب العميل وذلك بالضمانات التالية:

الضمانات:

- 1- رهن عقاري من الدرجة الأولى يغطي 120% صافي التسهيلات
- 2- الكفالة الشخصية والنضامية للشركاء.
- 3- إمضاء سفتجة بإجمالي التسهيلات .

خلاصة الفصل:

من خلال الفصل التطبيقي تناولنا مفهوم مصرف السلام الجزائر مبادئه وأهدافه، أهم العمليات المصرفية التي يقوم بها والهيكل التنظيمي الخاص به، تم تعريف مصرف السلام فرع المسيلة وهيكله التنظيمي ثم صيغ التمويل التي يعتمدها فالدراسة التي قام بها لتمويل المؤسسة المتوسطة فاق جارادان وتوصياته بشأنها توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن مصرف السلام فرع مسيلة ساهم في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تمويل ش ذ م م فاق جارادان رغم أنها علاقة جديدة مع هذه المؤسسة، حيث ركز المصرف على السمعة الجيدة لمسيري هذه المؤسسة وكذا الضمانات المقدمة وخاصة الوضعية المالية التي كانت جيدة للحصول على القرض.



خاتمة



خاتمة

تناول موضوع دراستنا مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة حالة مصرف السلام فرع المسيلة)

حيث قسمنا الدراسة إلى فصلين:

تناولنا في الفصل الأول عموميات حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى واقعها في السنوات الأخيرة والتحديات التي قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والبنوك الإسلامية من حيث التعريف والموارد وكذا صيغ التمويل المقدمة لمتعاملها.

كما تناولنا في الفصل الثاني الدراسة التطبيقية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف مصرف السلام فرع مسيلة، لإبراز مدى مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل هذا النوع من المؤسسات.

توصلنا من خلال هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي الى النتائج التالية:

- تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال السنوات الأخيرة أدى إلى ضرورة إيجاد حلول فعالة لمشاكل التمويل التي تعرقل مسارها ودرها في تفعيل الاقتصاد الجزائري.
- البنوك الإسلامية حديثة النشأة لها أصل شرعي يعتمد على الفقه الإسلامي.
- أثبتت المصارف الإسلامية تطبيق صيغ التمويل الإسلامي ونجاحها في ذلك.
- نجد من بين صيغ التمويل المعتمدة المرابحة، المضاربة، المشاركة، حيث تساهم هذه الصيغ في توفير مختلف البدائل للمتعاملين.

التوصيات:

- ضرورة التزام البنوك الإسلامية بالضوابط الشرعية والقواعد المصرفية السليمة.
- تبني البنوك الإسلامية لاستراتيجيات تطور وتحسن خدماتها وتلبي رغبات العملاء.

- ضرورة التوعية داخل المجتمع الإسلامي بأهمية هذه البنوك من الناحية الاقتصادية والإسلامية.
- تركيز مصرف السلام على السمعة والضمانات المقدمة يجعل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تواجه صعوبات كبيرة في الحصول على التمويل اللازم.
- تمويل مؤسسة واحدة فقط يوضح صعوبة الشروط الموجهة لهذا النوع من المؤسسات رغم أن مدينة المسيلة تعرف تطورا ملحوظا فقد ظهرت الكثير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفترة الأخيرة.
- تنوع الصيغ المقدمة من طرف مصرف السلام وترك حرية إختيار الصيغة للعميل فيما يخص مصرف السلام فرع مسيلة فهو مصرف يعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في معاملاته رغم نشوئه في وسط تقليدي كما يجب عليه فتح مجال أكبر أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمنحها القروض التمويلية اللازمة لأجل المساهمة في النهوض بالقطاع الاقتصادي في مدينة مسيلة.



قائمة المراجع



قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- 1- إسماعيل خلف الله، "مدى نجاح البنوك الإسلامية واندماجها داخل الإقتصاد الجزائري"،
- 2- بن إبراهيم الغالي، "أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية"، دراسة تطبيقية، ط1، دار النفائس، الأردن، 2012
- 3- رابح خوني، رقية حساني، "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات تمويلها"، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر 2008
- 4- عبد القادر بحيح، "الشامل لتقنيات أعمال البنوك"، دراسة تحليلية لتقنيات النظام المصرفي الجزائري، دار الخلدونية، ط2، 2017
- 5- عبد الرزاق بن حبيب، خديجة خالدي، "أساسيات العمل المصرفي"، ديوان المطبوعات الجامعية 07-2015
- 6- محمد محمود العलगوني، "البنوك الإسلامية- أحكامها - مبادئها - تطبيقاتها المصرفية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008، ط1
- 7- محي الدين يعقوب أبو الهول، "تقييم أعمال البنوك الإسلامية الإستثمارية"، دراسة تحليلية مقارنة، ط1، دار النفائس، الأردن، 2012
- 8- نبيل جواد، "إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007، ط1.

ثانياً: المجلات

- 1- عبد القادر خداوي مصطفى وآخرون، "لتنمية الاقتصادية عبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 05 العدد 02، 2021
- 2- مليكة زغيب، "دور وأهمية قرض الإيجار في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة العلوم القانونية، جامعة سطيف، دار الهدى للنشر، عين مليلة، العدد الخامس 2005

ثالثا: الملتقيات

1- عوادي مصطفى، "إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، ملتقى وطني، يومي 6/7 ديسمبر 2017، جامعة الوادي، الجزائر

رابعا : المذكرات

1- سامية عزيز، "واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، دراسة ميدانية لمؤسسات خاصة متنوعة النشاط بمدينة بسكرة ، أطروحة دكتوراه العلوم .جامعة محمد خيضر، 2014/2013،

2- مطهري كمال، "دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، دراسة حالة مصرف البركة وبنك القرض الشعبي الجزائري، ماجستير إقتصاد، جامعة وهران 2012/2011¹

3- محمد محمود العلجوني، "البنوك الإسلامية- أحكامها - مبادئها - تطبيقاتها المصرفية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008، ط1

4- إدير سعاد، إكن نجاة، "واقع تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر"، مذكرة ماستر، جامعة بجاية، 2020/2019،

5- بديعة مدفوني، "الرقابة البنكية كأداة لمواجهة المخاطر البنكية في ظل إتفاقة بازل"، دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي 2012،/2013

6- فتيحة حناش، "البنوك الإسلامية ودورها في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، دراسة حالة

بنك البركة، قسنطينة، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة أم البواقي، 2013/2012

خامسا: التقارير

1- نشرية المعلومات الإحصائية التابعة لوزارة الصناعة والمناجم رقم 39/38

سادسا : المؤتمرات

1- حسن عبد المطلب الاسرج، " دور التمويل الاسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، مؤتمر دولي للمصارف الاسلامية، المغرب



الملاحق



الملاحق

الملحق رقم (01): طلب تمويل

ش ذ م م فاق جاردن

الى السيد / مدير مصرف السلام

-فرع المسيلة-

الموضوع: طلب تمويل

يشرفني أن أتقدم الى سيادتكم بطلبي هذا والمتمثل في طلب تمويل على النحو التالي:

سقف سلم بقيمة 20 مليون دج يسدد من 90 الى 180 يوم.

على أن تكون الضمانات المقدمة في رهن عقاري من الدرجة الأولى يغطي صافي الالتزامات.

وأخيرا تقبلوا مني كل الاحترام والتقدير.

المسير

الملحق رقم (02): تقرير الزيارة

تقرير زيارة
SARL VEGE GARDEN
ش ذ م م فاق جاردان

SARL VEGE GARDEN ش ذ م م فاق جاردان	الشركة
	عنوان المقر الاجتماعي
	رقم السجل التجاري
	تاريخ القيد في السجل التجاري
	تاريخ بداية النشاط
	الرقم الجبائي
	المسير
	الهاتف
<u>نشاط الشركة :</u>	
<u>سجل التجاري الرئيسي رقم :</u>	
<u>قطاع النشاط: انتاج السلع</u>	
-تحويل وتصبير الخضر والفواكه.	
المادة محل النشاط هي مادة الثوم تقشير وتوضيب.	
<u>معرفة عميلك:</u>	
الشكل القانوني: شركة ذات المسؤولية المحدودة	
رأسمال الشركة : 1 000 000.00 دج	

الموردين الأجانب:

المورد	طريقة السداد	البلد
	تحصيل مستندي تحت النظر	-الصين. -هونغ كونغ

الزبائن:

الزبون	حجم المبيعات	طريقة السداد و الاجال
		<u>السداد</u> : يكون عن طريق شيكات. <u>الاجال</u> : فوري ولأجل.

الوضعية المصرفية :

التوطين البنكي: مصرف القرض الشعبي الجزائري المسيلة و مصرف التنمية المحلية.
إلتزامات : لا يوجد (حسب تصريحات المتعامل)

دوافع اختيار العميل لمصرفنا :

- خدمة افضل .
- القرب الجغرافي

طلب المتعامل :

✓ يطلب المتعامل توطين عملية استيراد ، في شكل تحصيل مستندي
من اجل استيراد الات و معدات متعلقة بتجهيز مصنعه لاستعمالها في نشاطه.

نقاط القوة:

✓ الرغبة في التعامل مع المصرف،

✓ خبرة لا بأس بها في ميدان الاعمال.

نقاط الضعف:

✓ علاقة جديدة.

✓ مؤسسة جديدة.

نتائج الزيارة:

في إطار دراسة طلب العميل المتعلق بتوطين عملية التجارة الخارجية بمصرفنا، قمنا بتاريخ 2020/12/17 بزيارة المقر الاجتماعي و وحدة الانتاج شركة ، الواقع – بمحاذاة الطريق الوطني رقم 40 المحل رقم 01 ، أين استقبلنا من طرف المسير السيد –، حيث لاحظنا ما يلي:

- مجموعة محلات مقسمة حسب متطلبات الإنتاج محلان مخصصان لاستقبال الات التفشير و محل مجاور لهم من اجل التوضيب و محلان من اجل التخزين المساحة الاجمالية 300 م مؤجرة من طرف المؤسسة بعقد اجار رقم 2020/544 بتاريخ 14 09 2020 الى غاية 2022/09/13، و هي موصولة بشبكة الكهرباء و الماء
- خلف المحلات يوجد مستودع لتخزين المادة الأولية (الثوم)
- وجود محل به مكتب لاستقبال الزبائن.

وقد أنهينا الزيارة على الساعة 17:00 سا .

امضاء اعضاء الوفد المشرف على الزيارة	
السيد بن الصديق ابراهيم مدير الفرع	السيد مصطفى قريشي مستشار الزبائن مؤسسات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

امعة محمد بوضياف بالمسيلة

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et
des Sciences de Gestion



ية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

Département: *Sciences de Gestion*

سم: *علوم التسيير*

تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة و النزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): *تيسرة بجزاز* المولود(ة) بتاريخ: *1996/02/08* ب. *المسيلة*

الجامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: *202338190* الصادرة بتاريخ: *2023.04.04* عن: *الجامعة الجزائرية*

المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: *علوم التسيير* تخصص: *إدارة أعمال* خلال السنة الجامعية: *2022/2021*

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان "....."

جامعة السورنا بكمسيلة في حي مولد الحواسن لصنوق واطنوسلا
(حراة حارة نينك للسلام - شارع المسيلة)

أصح بشرفي أني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة و النزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ:/...../.....

التوقيع و البصمة

[Signature]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et
des Sciences de Gestion



امعة محمد بوضياف بالمسيلة
ية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

Département: Sciences de Gestion

سم: علوم المحاسبة

تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): ناغل لينا المولود(ة) بتاريخ: 1996/04/25 بـ: المسيلة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: 364678 الصادرة بتاريخ: 04/09/2021 من: المسيلة

المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: علوم المحاسبة تخصص: إدارة مالية خلال السنة الجامعية: 2021/2022

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان ".....":

صاحبة الميزور الإبلاية في تحويل الحسابات المصرفية والعملة
(دراسة حالة بنك السلام - فرع المسيلة)

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ:/...../.....

التوقيع والبصمة

.....



الملخص:

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مدخلا هاما من مداخل النمو الاقتصادي حيث لها دور هام وكبير على التنمية المحلية وتطورها فقد أصبحت تشكل نسبة كبيرة تقدر بـ 90 % من نسبة الشركات في العالم ولها تأثير كبير على رفع الاقتصاد سواء في الجزائر أو في بقية العالم، ورغم ذلك لا يزال هذا القطاع يعاني من عدة مشاكل منها مشكلة التمويل ومصادرها وخاصة في مرحلة تشكل هذه المؤسسات ولهذا تلجأ إلى التمويل الخارجي لتغطية متطلباتها وإشباع حاجاتها وهناك فئة منها يجتنبون الاقتراض المصرفي (قروض بفائدة) لأسباب دينية فظهر التمويل الإسلامي لمعالجة هذا المشكل وظهور مجموعة من البنوك الإسلامية في بعض دول العالم منها الجزائر .

وفي هذا السياق عالجتنا مشكلة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق البنوك الإسلامية، وقسمنا البحث إلى فصلين الأول الإطار النظري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأهميتها وواقعها في السنوات الأخيرة، أما الفصل التطبيقي تناولنا فيه دراسة حالة حول قرض مُنح لمؤسسة متوسطة في المسيلة من طرف مصرف السلام.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - البنوك الإسلامية - مصرف السلام.

Summary:

Small and medium enterprises are considered an important entry point for economic growth, as they have an important and significant role in local development and its development. The sector suffers from several problems, including the problem of financing and its sources, especially at the stage of formation of these institutions, and for this they resort to external financing to cover their requirements and satisfy their needs. The world, including Algeria.

In this context, we dealt with the problem of financing small and medium enterprises through Islamic banks, and we divided the research into two chapters. The first chapter is the theoretical framework for small and medium enterprises and their importance and reality in recent years. As for the applied chapter, we dealt with a case study on a loan granted to a medium enterprise in M'sila by Al Salam Bank.

Keywords: small and medium enterprises - Islamic banks - Al Salam Bank.